يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٧ كانون الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 186/41 - 17.12.1984 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

ماذا وراء الحديث عن خطر هجوم سوري؟!

● الجنرال (احتياط) يريف: سوريا هي التهديد الوحيد لأمن اسرائيل ● تزايد الحديث عن محور مصري - اردني - عراقي - سعودي ليس موجهاً ضد اسرائيل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أدلى الجنرال (احتياط) أهرون يريف (قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي سابقاً ورئيس معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل أبيب)، أمس الأول، بتصريحات غاية في الخطورة تعزز الاعتقاد بأن اسرائيل، ومن ورائها الولايات المتحدة، تعدان العدة لشن عدوان على سوريا أو بدفعها «الى الهاوية» - كما هددت الحكومة الاسرائيلية في الأسبوع الماضي.

قال يريف، في محاضرة ألقاها في نيويورك، ان على اسرائيل أن تتخذ الحيطة والحذر من «محاولة هجوم سوريا على الجولان بهدف السيطرة على هذه المنطقة».

وقال يريف «ان السوريين يرون في استعادة السيطرة على الجولان موضوعا ذا أولوية أولى». وأضاف أن سوريا هي «التهديد الأمني الوحيد على اسرائيل» (معاريف - أمس، ١٢/١٦).

وتحدث يريف عن تعاظم قوة سوريا عسكريا فقال «ان الهوّة التكنولوجية بين قوة سوريا العسكرية وبين اسرائيل تتقلص بسبب وسائل القتال المتطورة التي تتزود بها سوريا من الاتحاد السوفييتي».

ويشار، في هذا الصدد، الى أن الحديث عن «تهديد عربي عسكري» لاسرائيل كان الصفة الملازمة لحملات الاعلام الاسرائيلية التي تسبق شن عدوان على الدولة العربية التي يروّج بأنها «تشكل خطراً».

وعلى خلفية موقف سوريا من مباحثات الناقورة ووقوفها الى جانب شعب لبنان في افشال العدوان الاسرائيلي - الأمريكي الأخير يتعزز الاعتقاد بأن اسرائيل وامريكا تحضران لعدوان جديد على سوريا.

● عزل سوريا ●

ويندرج في الاطار نفسه، ما نشرته صحيفة «هارتس» (أمس) من أن سوريا غاضبة لسعي الولايات المتحدة الى عزلها واستبعادها من الجهود الدبلوماسية في المنطقة.

وأضافت «هارتس» أن سوريا غير مرتاحة، أيضاً، لنشاط الولايات المتحدة في إنشاء محور مصري - أردني - عراقي - سعودي ليس موجهاً، بالطبع، ضد اسرائيل.

النائب بار - أون يكشف:

قوات الاحتلال تستعمل الأهالي العرب لفحص «الأغراض المشبوهة»!

● تل أبيب - تلقى الجنود الاسرائيليون الموجودون في منطقة رام الله المحتلة، مؤخراً، أوامر مفادها إنه إذا ما واجهوا حاجزاً وغرضاً مشبوهاً في اثناء تجوالهم فعليهم، فوراً، البحث عن سكان عرب في المنطقة كي يقوم هؤلاء بازالة الحاجز او فحص الغرض المشبوه - هذا ما جاء في الاستجواب، الذي قدمه عضو الكنيست مردخاي بار أون (راتس)، امس، الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين. ويؤكد بار أون، في استجوابه، أن لديه معلومات تفيد بأن حادثة كهذه جرت وأجبر فيها مواطن عربي على فحص غرض مشبوه. ويضيف ان التفسير الذي اعطي لهذه الأوامر كان ان استدعاء خبير متفجرات يستغرق وقتاً طويلاً.

ودعا عضو الكنيست، في الاستجواب الذي نشرت عنه صحيفة «دافار» أمس، الى الكشف عن المصدر الحقيقي لهذه الأوامر، وتساءل فيما اذا كان لدى وزير «الأمن» علم بها.

اتفاق كل الأطراف اللبنانية على جميع نقاط الخطة الأمنية

● مصادر لبنانية تحذر اسرائيل من مغبة تفجير الوضع الأمني مجدداً لعرقلة تنفيذ «الخطة» ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أكدت مصادر لبنانية في بيروت، أمس الأحد، انه جرى التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف اللبنانية على جميع نقاط الخطة الأمنية لانتشار الجيش اللبناني على الطريق الساحلي وفي اقليم الخروب والتي كانت موضع جدل. وأضافت ان الخطة اصبحت جاهزة وتنتظر التنفيذ.

وأضافت المصادر نفسها انه من المتوقع أن يعلن عن موعد بدء تنفيذ الخطة بعد مناقشة المجلس العسكري لها اليوم (الاثنين) وذلك بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء اللبناني الاسبوعية.

وأعربت المصادر عن تخوفها من قيام اسرائيل بعرقلة أية خطة أمنية حيث انها ما زالت تواصل تهديدها وابتزازها للبنان في محادثات الناقورة. ولا تستبعد تلك المصادر ان تلجأ اسرائيل الى تفجير الوضع الأمني، مجددا، على محاور الاقليم فيما اذا استمرت هذه المحادثات تراوح في مكانها.

ومن ناحية اخرى ذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان طيرانا اسرائيليا اخترق جدار الصوت، امس، فوق اقليم الخروب والبقاع والجبل.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية ان زورقا حربيا اسرائيليا اطلق النار، أمس، على زورق صيد لبناني على شاطىء مدينة صيدا.

وعلى صعيد آخر أكد يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، أمس الأول في لقائه مع نقابة الصحفيين الاجانب في اسرائيل، ان عقبتين تعترضان طريق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان: الأولى هي دور قوات الطوارىء الدولية والتي ما زالت موضوعا للبحث في مفاوضات الناقورة، اما الثانية فهي مصير جيش العميل لحد.

وأضاف رابين انه فيما لو حلت المسألة الأولى - دور القوات الدولية - التي لا يطرأ اي تقدم على طريق حلها ومن غير المستبعد ان تكون سببا في فشل مفاوضات الناقورة، فستنتصب مسألة اخرى اصعب وهي دور جيش لحد.

وأشار رابين الى ان اي اجراء تتخذه اسرائيل، من طرف واحد في جنوب لبنان، غير مؤهل لتأمين التدابير «الأمنية» الكفيلة بعدم عودة المقاتلين الفلسطينيين الى الجنوب.

جماهيرنا كلها تستعد ليوم إكسال

العنصريون مصممون على اقتحام اكسال والشرطة تهدد أهالي القرية

● المجلس المحلي يحتج على تهديدات الشرطة ويحمل الحكومة مسؤولية كل ما قد يحدث ● دعوة أعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية وجميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى المشاركة في معركة التصدي للاستفزاز العنصري ● اجتماع شعبي، اليوم، احتجاجاً على التآمر البوليسي الدموي واستعداداً لمعركة الدفاع عن النفس ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وجه مجلس إكسال المحلي دعوة إلى أعضاء الكنيست ورؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، أمس (الأحد)، لمشاركة أهل اكسال في يومهم التاريخي، غداً (الثلاثاء)، لمواجهة الاستفزاز العنصري الذي تنظمه في قريتهم عصابة «شبيبة حيروت» بدعم من الشرطة وللتصدي الجماهيري الواسع للمعتدين والتأكيد أن إكسال ليست وحدها في هذه المعركة أيضاً.

وقد صدر هذا النداء الحار عن مجلس اكسال المحلي، الذي أصبح منذ أمس في وضع انعقاد دائم. وكان المجلس المحلي قد طير في الصباح برقيات إلى رئيس الحكومة ووزير الشرطة ومفتش الشرطة العام يدعوهم فيها إلى منع المظاهرة الاستفزازية ومحذراً من عواقبها الوخيمة.

وأكد المجلس أن الحجة، التي يتذرع بها المتظاهرون وهي الاحتجاج على نية عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة زيارة عمان لدى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، هي حجة واهية وكاذبة وأن عنوان التظاهر ضدها هو ليس قرية اكسال بل من المفروض أن يكون مكاتب حزب «العمل» المركزية في تل أبيب والقدس او مكتب كتلة الحزب في الكنيست ولكن عدم قيام هذا الأمر يؤكد أن الاستفزاز موجه الى قرية اكسال بأكملها. كما كان السيد عبد الوهاب دراوشة قد أعلن انه شخصياً سيكون موجوداً يوم الثلاثاء في الكنيست. وأعلن انه مستعد لاستقبال وفد عن المتظاهرين هناك وليس في قرية اكسال.

وانتظر المجلس المحلي في اكسال، حتى ظهر أمس (الأحد)، أن تقوم الشرطة بتحكيم العقل وتمنع المظاهرة ولكن في تلك الساعة بالذات نقلت الاذاعة تصريحاً لرئيس عصابة المتظاهرين العنصريين، المدعو يسرائيل كاتس اعلن فيه انهم سيقتحمون قرية إكسال مهما يكلف الثمن.

أما الشرطة فلم تكلف نفسها حتى عناء الاتصال بمجلس اكسال المحلي لابلاغه قرارها. ولم تعلن قرارها الا في الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر وذلك في حديث مع مندوب «الاتحاد» ادلى به الناطق الرسمي بلسان الشرطة في منطقة الشمال، الضابط داني كوبلر (اقرأ نصه على الصفحة الثانية من هذا العدد).

واتضح من تصريحات كوبلر («الاتحاد») بأن الشرطة منحت التصريح للمظاهرة العنصرية غير آبهة بموقف هذه القرية ومجلسها المحلي، بل انه أعلن ان الشرطة ستقوم بحماية المتظاهرين المعتدين وهدد أهالي اكسال ان يلاقوا ما لاقاه أهالي أم الفحم في حينه (لدى استفزاز كهانا).

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

أوقفوا هذا التحريض

● أبى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية أمس، إلّا أن يدلي بدلوه في حمأة التحريض الافترائي المنفلت على الاتحاد السوفييتي. فدعا الحكومة السوفييتية إلى «فتح أبواب الهجرة أمام اليهود» وإلى وقف «عمليات التنكيل» ضدهم. وعبر بيرس عن تضامنه مع من يطلقون على أنفسهم لقب «أسرى صهيون»، في الاضراب عن الطعام الذي أعلنوه أمس في شارع «دبزنغوف» في تل أبيب، احتجاجاً على «الممارسات المعادية للسامية» في الاتحاد السوفييتي (!).

ليس أسهل من رد جميع هذه الاتهامات، المنافية للواقع جملة وتفصيلاً، الى نحور أصحابها. وهناك عشرات الأدلة الدامغة على أن «أسرى صهيون» إياهم (أمثال يوسف بيغون ومن لفّ لفّه) هم أعداء وطنهم السوفييتي العظيم ويحرضون عليه إلى درجة استدعاء عدوان خارجيّ ضده. وتكرار الحديث والزعيق عن «العداء للسامية» في الاتحاد السوفييتي أصبح أكذوبة مضحكة - مبكية في أنظار من لم يفقد البصيرة والبصر. وأصبحت فضائح الحركات المعادية للسامية وحماية النازيين في الولايات المتحدة وترعرع الحركات النازية الجديدة في مختلف أنظمة «العالم الحر» أشهر من نار على علم. فلماذا قلب الحقائق رأساً على عقب والتباكي على يهود الاتحاد السوفييتي، في حين وضعهم يستدعي الفرح؟!

إن المسألة ليست قضية افتراء وتعرية هذا الافتراء فحسب وإنما، أيضاً، الدوافع التي تدفع بحكومات اسرائيل، خاصة الحالية، الى هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي وما ينطوي عليه هذا النهج من أخطار، محلياً ومنطقياً وعالمياً.

لقد دشن بيرس، في أول خطاب له في الكنيست بصفته رئيساً للحكومة، مرحلة جديدة من العداء للشعب السوفييتي والنظام الاشتراكي الجبار الذي يقود هذا الشعب. وتتضح معالم هذا المرحلة، اليوم، في مختلف النشاطات والتصريحات الصادرة عن الأوساط الاسرائيلية الحاكمة وشبه الحاكمة.

وكل هذا يجري في الوقت الذي تواصل فيه أبواق التحريض إياها، «حامية حمى اليهود»(!) قطع أرزاق عشرات آلاف المواطنين في اسرائيل، بمن فيهم اليهود، وتهدد مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم.

إن تكثيف الحملة المعادية للسوفييت وتحويل اسرائيل الى منبر أساس لهذا التحريض يعكس ثلاثة تطورات خطيرة في البلاد.

الأول - هو اندماج حكام بلادنا وغرقهم، حتى الأذنين، في «الحملة الصليبية» الامبريالية التي أعلنها الرئيس الأمريكي ريغن ضد العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني، وخاصة ضد قبلة الثوار في العالم أجمع - الاتحاد السوفييتي.

والأمر الثاني هو تحضير الرأي العام الاسرائيلي لرفض كل ما يمثله الاتحاد السوفييتي من مبادىء سلمية عادلة (مثلاً المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط) ولتقبل أي عدوان على أصدقاء هذا البلد في منطقتنا (سوريا مثلاً).

والأمر الثالث، وهو ما يمسّنا - نحن - بشكل خاص، هو التحضير لمصادرة الحقوق الدمقراطية، خاصة حقوق أولئك الذين يرفعون، مع الاتحاد السوفييتي، راية السلام العادل والشامل ويناضلون من أجل حقوق العمال وضد مختلف مظاهر العنصرية والفاشية.

إن تقدير الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسيظل ليس فقط مقياساً لمدى استقامة وصحة السياسة الخارجية لهذا البلد أو ذاك بل مقياساً، أيضاً، لمدى عدالة السياسة الداخلية فيه. وهذه المعادلة تنطبق على اسرائيل، أيضاً.

عما قليل تحتفل البشرية التقدمية جمعاء، وعلى رأسها شعوب الاتحاد السوفييتي، بذكرى الانتصار على الوحش النازي في الحرب الوطنية العظمى. وكان حرياً بحكام اسرائيل أن يقفوا اجلالاً واحتراماً لذكرى عشرين مليون شهيد سوفييتي ضحوا بأنفسهم في معركة تخليص البشرية، بمن في ذلك اليهود، من براثن هذا الوحش.

وعليه فإن اختيار حكام بلادنا للسبيل المناقض هو دليل آخر على أنهم يقودون البلاد وأهلها إلى الهاوية السحيقة. وعلى كل من يبغي وقف هذا التدهور الخطير والفعلي ليس فقط أن يناضل ضد الاحتلال وسياسة الكوارث الاقتصادية والعدوان وإنما، أيضاً، أن يعمل على وأد حملة التحريض البهيمية هذه على الاتحاد السوفييتي.

(«الاتحاد»)

حقائق جديدة حول جريمة مقتل العامل العربي من كفرمندا يكشف عنها مندوب «الاتحاد»

● سيارة «فولكسفاغن» صغيرة مرت قرب مكان وقوع الجريمة اكثر من عشرين مرة ● كفرمندا تشيّع، اليوم، جثمان فقيدها المغدور ●

● كفر مندا - لمندوبنا الخاص وليد ياسين - يشيع أهالي قرية كفر مندا، في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم (الاثنين)، جثمان العامل الشاب المغدور، عمر رجا عودة، الذي وجد مقتولاً في حوالي الساعة الواحدة من صباح، أمس الأول (السبت)، حيث كان يعمل في محطة وقود غربي قرية الفريديس.

وكان «مجهول» (!) إتصل في الساعة المذكورة بشرطة الخضيرة وبلغ عن وجود جثة الشاب المغدور في محطة الوقود. فسارعت الشرطة الى المكان حيث عثرت على الشاب عمر يسبح في بحر من الدماء، وقد إخترقت جثته أكثر من ١٢ ضربة سكين. ويفيد شقيق المغدور، عاهد، الذي وصل الى المكان في حوالي الساعة الثانية صباحا لاحضار الطعام لأخيه، كعادته كل يوم، أن الشرطة أخبرته حين عرفت هويته باصابة أخيه إثر تعرضه لعدة طعنات من قبل بعض اللصوص ثم ما لبث أن أبلغه أحد أفراد الشرطة بموت أخيه متأثراً بجراحه وانه لم ترافق حادث القتل أية سرقة.

● عمر رجا عودة ●

ويقدر عدد المجرمين الذين إعتدوا على حياة الفقيد بثلاثة أشخاص او أكثر. كما أفاد الضابط المحقق في القضية لأقارب الفقيد.

وأكد ذوو الفقيد أن المغدور لم يكن على علاقة بأية أوساط تثير الشبهات ولم يكن له أعداء. وأعرب أهله أمام مندوبنا عن إعتقادهم بوجود رابط بين مقتل إبنهم وبين الجو المشحون بالتحريض العنصري ضد المواطنين العرب.

وفي حديث مع «الاتحاد» أفاد شقيق المغدور بأن أحد العمال العرب، الذي يعمل حارساً ليلياً قرب محطة الوقود المذكورة، أخبره بأنه شاهد، قبل وقوع الجريمة، سيارة «فولكسفاجن» صغيرة بيضاء، تتجول في المكان الأمر الذي أثار الشبهات في نفسه، خاصة وان السيارة مرّت قرب المحطة أكثر من عشرين مرة. ويسأل السؤال هنا حول هوية ركاب هذه السيارة وعلاقتهم بمقتل الفقيد، خاصة وأن السيارة إختفت من المكان بعد وقوع الحادث وأن حادثة القتل جرت بعد مغادرة أحد أبناء قرية الفريديس محطة الوقود حيث كان يسهر مع الفقيد.

هذا وكان الفقيد تزوج قبل عام ونصف العام وترك وراءه زوجة وطفلة في الشهر الرابع من عمرها. وجاءنا أن الشرطة لم تتوصل، حتى الآن، الى معرفة هوية المجرمين وأن ضابط شرطة الخضيرة عيّن الضابط هرتسل حين لاجراء تحقيق شامل في الموضوع.

أزمة جديدة في حكومة «الوحدة» ؟! زعيم حركة «شاس» يقدم استقالته من الائتلاف الحكومي

● «هآرتس» : بيرس متمسك، حتى آخر رمق، بشراكته مع الليكود ويرفض فكرة اقامة حكومة ضيقة مع «الجبهة» و «التقدمية» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» - للشؤون الحزبية - قدم وزير الدولة، يتسحاق بيرتس، زعيم حركة «شاس»، صباح امس (الاحد)، استقالته الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس معلنا بذلك انسحاب حركته (٤ نواب في الكنيست) من الائتلاف الحكومي، وذلك على خلفية الخلاف بصدد توزيع وزارتي الداخلية والاديان بين حركة «شاس» وبين حزب «المفدال».

وكان الموضوع قد طرح، مجدداً، في مطلع الاسبوع الماضي من قبل زعيم حركة «شاس»، الوزير بيرتس، الذي قال ما معناه ان صبر حركته فيما يخص الوعد الذي اعطي لها باسناد حقيبة الداخلية او الشؤون الدينية الى زعيمها قد نفذ. وقد اعلنت اوساط في «الليكود»، بالتلميح، عن تأييد مطلب زعيم «شاس» بقولها ان «الليكود» لن يستطيع السكوت على وجود «شاس» خارج حكومة «التكتل القومي».

وفي اطار محاولة حل الازمة التقى رئيس الحكومة حكماء التوراة ليل السبت الماضي. وحاول بيرس تجنيدهم لثني حركة «شاس» عن نيتها الانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا لم تسند الى زعيمها حقيبة الداخلية او الشؤون الدينية. الا ان اللقاء المذكور لم يسفر عن اية نتيجة ايجابية بالنسبة لرئيس الحكومة. وقد اعرب رئيس الحكومة، أمس، عن استغرابه من خطوة الوزير بيرتس.

وناقشت الحكومة الموضوع في جلستها امس. كما عقد وزراء «الليكود» اجتماعا غير عادي، امس، اكتفى الوزير دافيد ليفي، في نهايته بالتأكيد على ضرورة حلّ المشكلة والمحافظة على الائتلاف الحكومي بشكله الحالي. كما اكد المراقبون ان الامر سيجد طريقه الى الحل لان قرار الاستقالة يصبح ساري المفعول يوم غد الثلاثاء، وحتى ذلك الوقت يمكن، برأي المراقبين، تسوية الاشكال، ومما يعزز هذا الاحتمال هو اعلان مكتب حركة «شاس» انه ينتظر مقترحات جديدة من رئيس الحكومة !

وعلى خلفية هذه الازمة وبروز امكان حل الائتلاف الحكومي الحالي وتجدد المساعي لاقامة ائتلاف حكومي ضيق، ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر يوم الجمعة (٨٤/١٢/١٤)، ان رئيس الحكومة بيرس يرفض فكرة اقامة حكومة ضيقة باشتراك نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ونائبي «القائمة التقدمية للسلام»، وهذا ما سيضطر بيرس، برأي «هارتس» - الى بذل قصارى جهده للحفاظ على شراكته مع «الليكود» في حكومة «الوحدة»، التي يتمسك بها حتى آخر رمق.

تصفية أحد عملاء قوات الغزو في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس (الأحد)، بتصفية احد العملاء الاسرائيليين، مسؤول ما يسمى بـ «الحرس الوطني» في جويا. وعلى الفور طوقت قوات الغزو الاسرائيلية وقوات العميل لحد المنطقة في محاولة فاشلة لاعتقال رجال المقاومة.

ومن ناحية اخرى طوقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس أيضاً، كلا من بلدتي رزايا وعرب صليم. ثم قامت بمداهمتها واعتقلت عدداً من المواطنين واقتادتهم الى جهة غير معلومة.

وفد من الشبيبة الشيوعية الكوبية يحل ضيفاً على اتحاد الشبيبة الشيوعية

● تل أبيب - يصل الى البلاد، اليوم (الاثنين)، وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية في كوبا ويحل ضيفاً على اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

ويضم الوفد اثنين من قادة الشبيبة الشيوعية الكوبية هما: توريخي رودريغيز باز ومانويل فرانكو دي لاباز.

وسيقوم الوفد بجولة عامة في البلاد ويجري مباحثات مع قيادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وسيشارك في الاحتفال القطري المركزي الذي تقيمه الشبيبة في الناصرة يوم السبت القادم بمناسبة الذكرى السنوية الستين لتأسيسها.

خطر الشلل التام يتهدد المستشفيات الحكومية

● تل أبيب - إجتمع مدراء المستشفيات الحكومية، في الاسبوع الماضي، مع القائم بأعمال مدير عام وزارة الصحة وحذروه من أن خطر الشلل التام يتهدد جميع المستشفيات في البلاد بسبب الديون الطائلة المستحقة عليها للمقاولين والتجار.

وقال مسؤولو المستشفيات إن الديون بلغت مئات ملايين الشواقل، الأمر الذي إضطر المقاولين وتجار الأدوية الى التهديد بالتوقف عن تزويد المستشفيات بالأدوات والأدوية الضرورية لها وتنفيذ الأعمال العادية فيها.

وأعلن رؤساء المستشفيات: «إجتزنا الخط الأحمر. ويتهدد المستشفيات خطر الشلل التام»!

بمبادرة حركة «يوجد حد»:

تظاهرة أمام سجن عتليت تضامناً مع رافضي الخدمة العسكرية في لبنان

● أربعة اجتماعات شعبية في مختلف أنحاء البلاد نظمتها حركة «آباء ضد الصمت» احتجاجاً على استمرار العدوان على لبنان ● فلنر: رابين ينافس شارون في وحشية قمع المدنيين اللبنانيين ●

● تل أبيب - أقام العشرات من أعضاء حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب على لبنان، أمس الأول (السبت)، تظاهرة رفع شعارات على التلة المطلة على سجن عتليت العسكري، وذلك تضامناً مع زملائهم المسجونين هناك ومع رافضي الخدمة في لبنان المسجونين في مكان آخر. وطالبوا بسحب الجيش الاسرائيلي الفوري من لبنان وباطلاق سراح جميع زملائهم.

وقام عدد من رجال الشرطة بمحاولة التشويش على المتظاهرين لكي لا تصل نداءاتهم الى أسماع زملائهم داخل السجن، الا أن هتافات المتظاهرين والسجناء معاً فاقت ضجة الشرطة وقام السجناء بالتلويح لزملائهم المتظاهرين بقطع الملابس.

وتكلم في المتظاهرين عضو الكنيست الجبهوي مابر فلنر، الذي قال في كلمته: «في نطاق حملة الاستفزاز الدنيء في لبنان، يتنافس رابين مع شارون في الهجوم على قرى بأكملها، بالتعاون مع المليشيات الكتائبية، لقتل النساء والرجال والأطفال وانزال العقوبات الجماعية على هذه القرى». وأضاف: «ليست هنالك أية نيّة لدى حكومة بيرس - شمير بالخروج من لبنان. وهي المسؤولة عن استمرار عمليات قتل اللبنانيين وعن الضحايا الاسرائيليين في لبنان». وقال فلنر: «نتوجه الى فئات الشعب في اسرائيل كافة لتصعيد النضال من أجل سحب الجيش الفوري وغير المشروط من لبنان».

وكان الآلاف من أعضاء حركة «آباء ضد الصمت» وحركات شبيبة مختلفة قد انتشروا، أول أمس (السبت)، في أماكن مختلفة في انحاء البلاد، ووزعوا المناشير والملصقات المطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، حيث قوبلوا باهتمام بالغ من قبل المواطنين.

● مابر فلنر ●

وفي المساء، أقاموا أربعة اجتماعات شعبية في تل أبيب وهرتسليا وحيفا وبئر السبع تكلم فيها العديد من الخطباء من بينهم عضوا الكنيست ناثا أراد وأهرون هرئيل والكاتب أ. ب. يهوشواع والكاتبة عليزة عمير - زوهر ود. زئيف تسحور حيث طالب الجميع بضرورة سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان. وأصدرت حركة «آباء ضد الصمت» أمس الأول، بياناً الى الصحف في ذكرى ثلاثين شهراً على حرب لبنان طالبت فيه بانهاء الاحتلال في لبنان وسحب الجيش الاسرائيلي من هناك.

أليوم، في خليج حيفا :

اجتماع لجان العمال في منطقة حيفا والشمال لدراسة الخطوات الكفاحية المقبلة ضد «الصفقة»

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - دعت اللجنة المبادرة للجان العمال في منطقة حيفا والشمال جميع اعضاء لجان ومجالس العمال في جميع اماكن عملهم، في منطقة حيفا والشمال، الى الاجتماع الهام الذي ستعقده اليوم (الاثنين) في الساعة الرابعة بعد الظهر في مطعم محطة البنزين في شارع «شدروت ههستدروت» في خليج حيفا.

وأهابت الدعوة بجميع لجان العمال الى واجب النضال ضد الفصل من العمل وتخفيض مستوى حياة العاملين، مؤكدة انه بتنظيم لجان العمال، فقط، يمكن تشكيل ضغط على قيادة الهستدروت لالزامها بشن نضال مثابر وصحيح ضد هجمة الحكومة واصحاب العمل على اجور العاملين.

وقد اشارت اللجنة المبادرة الى ان «الصفقة الشاملة» هي خديعة كبرى للعاملين، كما يتضح ذلك من ارتفاع الاسعار يوما يوما، على الرغم من التجميد الذي تحدثت عنه «الصفقة الشاملة». وبالمقابل فإن علاوة الغلاء عن شهر تشرين الثاني تآكلت ولم يبق منها سوى ٥٤٪. وسوف يستمر الامر هكذا في الاشهر القادمة، الامر الذي يعني تآكل اجور العاملين.

ويضاف الى ذلك ان مئات الآف العاملين لا تتجاوز اجورهم ال (١٠٠) الف شيكل شهريا واقل من ذلك احيانا اخرى، في الوقت الذي تؤكد فيه الاحصاءات الرسمية ان مصروفات عائلة عادية (من ٤ انفار) للعيش بكرامة هو (٤٠٨) الف شيكل. كما ان البطالة تتعاظم يوما بعد آخر.

كل هذا يحدث، وقيادة الهستدروت لا تقوم باتخاذ الخطوات الكفيلة بتغيير هذا الوضع.

ولذا - تؤكد دعوة اللجنة المبادرة - فإن حضور هذا الاجتماع، للقيام بأساليب كفاحية دفاعا عن لقمة العيش، هام وضروري.

النائب مردخاي ڤيرشوفسكي:

ثمة احتمال بأن تكون حركة «كاخ» هي التي فبركت الرسالة العنصرية المنسوبة الى «طلاب جامعيين من أم الفحم»

● تل أبيب - صرح عضو الكنيست مردخاي ڤيرشوفسكي (شينوي) بأنه لا يستبعد أن تكون حركة «كاخ» هي هي التي فبركت الرسالة المنسوبة الى «طلاب جامعيين من أم الفحم» والتي كانت أرسلت الى عدد من أعضاء الكنيست وتضمنت تهديدات عنصرية ضد اليهود.

وقال ڤيرشوفسكي، الذي كان يتحدث لمراسل صحيفة «دفار» (أمس)، ان قيام حركة «هتحيا» بتوزيع هذه الرسالة على الجمهور جعله يبدأ بالبحث عن حقيقة هذه الرسالة وعن الهوية الحقيقية لكاتبيها.

وقالت «دفار»، في الخبر الذي نشرته أمس، الاحد (١٢/١٦)، إن الارتباك يتملك جميع أعضاء الكنيست الذين تسلموا هذه الرسالة لعدم معرفتهم بالهوية الحقيقية لصاحب الرسالة.

ويذكر أن هاشم محاميد، رئيس مجلس أم الفحم المحلي، كان نفى قيام أية علاقة لاي مواطن من أهالي أم الفحم بهذه الرسالة. وأكد أنها فرية عنصرية دموية ضد أهالي أم الفحم، خاصة وضد الجماهير العربية عامة. وأضاف أنه ليس من الصعب معرفة الهوية الحقيقية لكاتبي هذه الرسالة المعنيين باثارة مشاعر الكراهية العنصرية تجاه جماهيرنا العربية في محاولة لاستنفار الرأي العام اليهودي ضد المواطنين العرب لتنفيذ برامجهم البهيمية.

جماهيرنا كلها تستعد ليوم اكسال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وأضاف مستهتراً: «وكما في أم الفحم بسيدره».

على اثر هذا الموقف العدواني الواضح للشرطة قرر مجلس اكسال المحلي التحرك السريع لمواجهة الموقف مؤكدا قراراته السابقة بهذا الشأن:

● اعلان الاضراب العام في القرية طول يوم الثلاثاء (١٢/١٨)، ودعوة الاهالي بكل فئاتهم، رجالا ونساءا وشيوخا وشبانا، الى التصدي باجسادهم للعدوان العنصري والبوليسي.

● التوجه الى اعضاء الكنيست ولجنة الرؤساء العرب وسائر رؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية بشكل عام لمشاركة اهالي اكسال في معركة الدفاع عن النفس والتصدي هذه.

● عقد اجتماع شعبي (اليوم الاثنين) احتجاجا على موقف الشرطة العدواني واستعدادا ليوم المعركة.

كما قرر المجلس المحلي إقامة طاقم خاص لقيادة الاضراب وكل النشاط التحضيري ليوم اكسال ومجرياته. وقد وزعت المسؤوليات المعنية لاعضاء هذا الطاقم لاجراء الاستعدادات الضرورية كافة على صعيد القرية وتجنيد جميع الأهالي والهيئات في القرية واجراء الاتصالات اللازمة مع مختلف الأوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ووسائل الاعلام لتجنيدها في التضامن مع اكسال ومشاركتها معركتها.

ومن جهة أخرى يفيد مراسلونا في المناطق بأن شعورا من الغضب والاشمئزاز يسود سائر قرانا ومدننا العربية في البلاد، جراء تكرار الاعتداءات العنصرية المباشرة على قرانا. فبعد أم الفحم والطيبة وتهديد الرامة وكفرياسيف بالاستفزازات العنصرية الكهانية يجيء دور قرية اخرى من قرانا العربية هي قرية اكسال. وهذه المرة لا يجري الحديث عن عصابة كهانا (التي تبدو شكلياً مستقلة عن السلطة) انما عن عصابة أخرى شريكة في الحكم مباشرة، فمنظمة «بيتار» هي منظمة شبيبة حركة «حيروت»، شريكة المعراخ في الحكومة. وان هذا الأمر بحد ذاته يشير الى التطور الأخير في تفشي العنصرية الكهانية ووصولها الى الحكم المباشر وممارسة اهدافها الفاشية بواسطة السلطة وقوانينها واجهزتها علناً دون أية مواربة الأمر الذي يستدعي استنفاراً جدياً من جميع القرى والمدن العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد. وبالفعل فقد شرعت أوساط شعبية مختلفة تقيم الاستعدادات الجماهيرية للمشاركة في المعركة الى جانب أهالي اكسال ضد الاستفزازات العنصرية المتنقلة من قرية عربية الى اخرى والعمل على تلقينها الدرس الضروري لكي تكف عن الامعان في غيّها وتتوقف عن هذه الاعتداءات.

وعلمنا ان عدداً من الوفود الرسمية وممثلي السلطات المحلية العربية والأوساط اليهودية الدمقراطية ستقوم، اليوم، بالتوجه الى قرية اكسال للتضامن والمشاركة في الاجتماع الشعبي وتنظيم أعمال التضامن في يوم غد، الثلاثاء.

هذا ووجهت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين، أمس، برقية الى رئيس وأعضاء مجلس اكسال والى جماهير القرية أعربت فيها عن تضامنها مع قرارات المجلس رداً على المظاهرة العنصرية المبيتة. وجاء في البرقية: «إننا نحتج على موافقة الشرطة على إجراء المظاهرة ونطالب بالغائها ونعتبرها عملاً استفزازياً عنصرياً وقحاً يشكل جزءاً من الكهانية والعنصرية ومحاولات كم الأفواه».

القوى الوطنية في ام الفحم تطالب باطلاق سراح المحامي حسين ابو حسين

● ام الفحم - لمراسلنا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجبهة «انصار» وحركة «ابناء البلد» في ام الفحم، امس الأول (السبت)، بيانا وزعته على جماهير البلدة ونددت فيه باستمرار اعتقال المحامي الوطني حسين ابو حسين.

وجاء في البيان: «منذ اليوم الاول لاعتقال المحامي حسين ابو حسين، في ٦ الجاري، وحتى الان لا تزال وسائل الاعلام تحاول تلطيخ وتشويه سمعته بحيث تردد ما تزودها به دوائر الشرطة، التي تلفق الاكاذيب وتختلق تهما لا اساس لها من الصحة».

وتابع: «ليس لدينا ادنى شك في ان كل ذلك مؤامرة حاكتها اجهزة «الامن» ضد ابو حسين بهدف تشويه سمعته وتحطيم شخصيته، حيث جرت ادانته قبل مثوله امام المحكمة ضاربة عرض الحائط بمبدأ القانون القائل إن كل متهم بريء حتى تثبت ادانته».

وطالب البيان باطلاق سراح المحامي المعتقل فورا.

تصدع ائتلاف «التكتل القومي» في بلدية عكا

● عكا - لمراسلنا - تبودلت الاتهامات بين كتلتي «المعراخ» و«حيروت» في مجلس بلدية عكا، في الجلسة التي عقدها المجلس أمس لانتخاب قائم بأعمال رئيس البلدية خلفا ليهوشوع كاتس، سكرتير مجلس عمال عكا، الذي استقال في الأسبوع الماضي.

وجاءت هذه الاتهامات بعد أن جرى انتخاب موريس بن شوشان لهذا المنصب، خلافاً لما كان متفقاً عليه بين الكتلتين بشأن انتخاب دافيد باراليف، رئيس كتلة حيروت، لهذا المنصب. وأعلن رئيس البلدية، إيلي دي كاسترو (معراخ) أن كتلة حيروت لن تستطيع الاستمرار في الائتلاف بعد تصويتها ضد انتخاب بن شوشان.

وقد صوت الى جانب انتخاب بن شوشان عشرة أعضاء في المجلس البلدي (من فيهم ممثل كتلة «الجبهة»، رمزي خوري). وعارض ذلك ثلاثة أعضاء كتلة «حيروت». وتغيب عن الجلسة مندوبا الكتل المتدينة.

الحزب الشيوعي - طرعان

بدعوكم لسماع المحاضرة الخامسة من الدورة التثقيفية حول «الجبهة والعمل الجبهوي» وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر : سالم جبران.

استفزاز بوليسي ضد المهندس اسماعيل بكري

● عكا - تلقى المهندس اسماعيل بكري، مؤخراً، أمراً يدعوه الى المثول في مركز شرطة عكا للتحقيق معه. وعندما توجه الى هناك، في الموعد المحدد لذلك، جرى إعلامه بصدور أمر اعتقال بحقه لمدة ٤٨ ساعة.

وعلم، فيما بعد، أن الشرطة توجه اليه تهمة «القيام بأعمال شغب في الاجتماع الشعبي الذي عقدته جبهة عكا الدمقراطية في أواخر شهر تشرين الأول ١٩٨٣، عقب انتخابات السلطات المحلية» (وتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد).

ورفض المهندس بكري هذه التهمة، جملة وتفصيلاً. وعندما أصرت الشرطة، على اعتقاله طلب من المحقق أن يقوم بابلاغ محل عمله وزوجته بأمر اعتقاله فرفض المحقق ذلك بحزم واكتفى بابلاغ أهل زوجته بواسطة التلفون وبلهجة صارمة.

هذا، وأثار اعتقال المهندس اسماعيل بكري استهجان الجماهير العربية في المدينة التي تساءلت عن مغزى هذا الاستفزاز البوليسي الخسيس وعن أهداف عودة بوليس عكا الى التفتيش في دفاتره العتيقة. !!

ساحة «ديزنغوف» تستقطب جميع مهووسي العداء للاتحاد السوفييتي

● تل أبيب - أقيم، أمس (الأحد)، اجتماع للتحريض على الاتحاد السوفييتي في ساحة «ديزنغوف» في تل أبيب تحت إسم «التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»! واستقطب الاجتماع جميع مهووسي العداء للاتحاد السوفييتي وبينهم الوزراء يعقوب نسور ويغئال هوروفيتس ويوسف شبيرا ورئيس الكنيست، شلومو هيلل وعدد من أعضاء الكنيست. كما حضره العنصري مئير كهانا، زعيم عصابة «كاخ» الفاشية.

واستغل الخطباء منصة الاجتماع للتحريض الأهوج على الاتحاد السوفييتي ولذرف دموع التماسيح على «مصير» اليهود هناك.

وكان عدد من اليهود من أصل روسي قد اعتصموا في ساحة «ديزنغوف» في تل أبيب معلنين اضراباً عن الطعام «تضامناً» مع يهود الاتحاد السوفييتي!! في اطار نشاطات «شهر التضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي»!!

وكانت الحكومة قد بحثت في جلستها الأسبوعية، أمس، هذا «الموضوع» وعدداً من الاقتراحات العملية التي تقدم بها الوزير يوسف شبيرا «لدعم» يهود الاتحاد السوفييتي (إقرأ الافتتاحية).

لجان آباء مدارس اكسال

تدعو جميع لجان الآباء واولياء الطلاب في قرانا العربية للتضامن مع أهالي اكسال ضد الاستفزازات العنصرية من قبل حركة شبيبة «بيطار» و«كاخ» والاشتراك معها في الاضراب العام يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨.

مع الناطق الرسمي بلسان شرطة الشمال، الضابط داني كوبلر، حول الاستفزاز العنصري المدبر ضد اكسال:

لقاء «الاتحاد»

في أم الفحم كنا «بسيدر» وهكذا سنكون في إكسال!

● سؤال: هل صحيح أنكم أعطيتم تصريحاً لما يُسمى بـ «شبيبة حيروت» لأن يقيموا مظاهرة في اكسال، يوم الثلاثاء، ٨٤/١٢/١٨ (الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر).

□ جواب: نعم، صحيح. أعطينا تصريحاً لاجتماع شعبي.

● سؤال: أي اجتماع سيكون هذا؟

□ جواب: اجتماع في مدخل القرية.

● سؤال: مدخل القرية! أين بالضبط؟

□ جواب: الشارع الذي يبدأ من مفرق شارع العفولة - الناصرة باتجاه مشارف قرية اكسال.

● سؤال: ألم تأخذوا بعين الاعتبار موقف أهالي اكسال والمجلس المحلي. فقد رأوا في المظاهرة استفزازاً عنصرياً ضدهم ومحاولة لضربهم، واتخذوا قرارات واضحة بادانتها والتصدي لها واعلان الاضراب العام في القرية واستقطاب التضامن الجماهيري اليهودي والعربي من جميع أنحاء البلاد...

□ جواب: هذه مشكلة قرية اكسال.

● سؤال: ولكن القضية هنا خطرة، بوجه خاص. وقد تؤدي الى صدامات وسفك دماء وأنت لا بد تذكر ما جرى في ام الفحم لدى محاولة كهانا الدخول الاستفزازي الى القرية؟!

□ جواب: الشرطة ستكون مستعدة بقوى كافية.

● سؤال: كافية لماذا؟ لأي شيء؟

□ جواب: لحماية المظاهرة وضمان عدم التشويش عليها وعدم السماح بتشويش سير الحياة في داخل القرية.

● سؤال: ولكن المظاهرة بحد ذاتها تشويش على سير الحياة في القرية!

□ جواب: الشرطة ملزمة بتنفيذ القانون، وقد حصلوا على تصريح.

● سؤال: ولكن أنتم أعطيتم التصريح!

□ جواب: ....

● سؤال: في حالات سابقة تراجعت ولم تُعطِ تصريحاً، فلماذا لم تفعلوا الأمر نفسه هنا في قضية اكسال، خصوصاً وان هناك خطر صدام؟

□ جواب: قضية تقدير الأخطار واتخاذ قرار بشأنها، هي قضية سيقررها القائد الميداني لقوات الشرطة، أي هنالك في المكان نفسه.

● سؤال: هل صحيح ان قرار اعطاء التصريح اتخذ في أعلى الهيئات السياسية، الحكومة أو على الأقل وزير الشرطة؟

□ جواب: ما أستطيع أن أقوله بهذا الشأن ان قيادة شرطة الشمال قد اجتمعت وبحثت الأمر وقررت اعطاء التصريح.

● سؤال: وماذا سنكون نتيجة هذا القرار يوم الثلاثاء؟

□ جواب: لا تخف، سيكون الوضع جيداً.

● سؤال: .. والشرطة مستعدة..!!

□ جواب: مستعدة كما كانت في أم الفحم.

● سؤال: في أم الفحم؟!! ولكن هناك سُفكت دماء!

□ جواب: في أم الفحم كنا «بسيدر».

(أجرى المقابلة: نظير مجلي)

لجنة مستخدمي مجلس عرعرة تشكر صحيفة «الاتحاد»

● المستخدمون ومعلمو الثانوية يعلقون الاضراب ●

● عرعرة - لمراسلنا مفيد صيداوي - اصدرت لجنة المستخدمين في مجلس عرعرة المحلي، امس (الاحد)، بيانا الى الاهالي ناشدتهم فيه ان يقفوا الى جانبها وشكرت كل من ساندها في كفاحها من اجل حقوق المستخدمين والمجلس المحلي. وبين من شكرتهم اللجنة كانت، كما جاء في البيان، «جريدة «الاتحاد» ومراسليها في حملتهم الاعلامية اليومية» وكذلك رئيس المجلس المحلي وبقية وسائل الاعلام التي غطت مظاهرة المستخدمين في حيفا.

ودعا البيان جميع المستخدمين الى حضور الاجتماع الذي سيعقد، بعد ظهر غد (الثلاثاء)، في بناية المجلس المحلي، للتداول في الشؤون الخاصة باللجنة والمستخدمين.

وطالب وزارة الداخلية بأن تفي بوعدها الذي قطعته امام لجنتي المستخدمين والمعلمين بحل مشكلة الرواتب خلال اسبوع.

ويذكر ان مستخدمي مجلس عرعرة ومعلمي المدرسة الثانوية في القرية عادوا، يوم السبت الماضي، الى مزاولة اعمالهم بعد الاتفاق الذي تم بين لجنة المستخدمين وبين رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصلح يونس، كبادرة حسن نية اثر اللقاء الذي تم يوم الخميس، ٨٤/١٢/١٣، في مكتب وزارة الداخلية في حيفا بين قائمقام المنطقة والمسؤولة عن حسابات السلطات المحلية وبين رئيس مجلس عرعرة المحلي.

وتبين من مراجعة الحسابات ان وزارتي المعارف والداخلية مدينتان للمجلس المحلي بمبلغ (١٤) مليون شيكل (٧ ملايين كل وزارة)، وان اموال المتأخرات على وزارة الداخلية المستحقة للمجلس منذ العام ١٩٨٣، تبلغ ٢.٥ مليون شيكل. كما تبين ان قيمة العجز في ميزانية التطوير، وهو (٢٨) مليون شيكل، كان بسبب عدم دفع الوزارات المختلفة مستحقاتها في المواعيد.

وطلب رئيس المجلس المحلي، في الاجتماع المذكور بتحرير مبلغ اولي بقيمة ٣٠ - ٤٠ مليون شيكل ليتمكن المجلس من دفع رواتب المستخدمين. ووعد القائمقام بدراسة الموضوع والاستجابة له.

واستجابت لجنتا المستخدمين والمعلمين، كبادرة حسن نية، لطلب ادارة المجلس تعليق الاضراب والانتظار مدة اسبوع لتسلم الرواتب.

بمعارضة كتلة الجبهة

مجلس سخنين المحلي يفصل ستة موظفين ويقطع أرزاقهم

● سخنين - لمراسلنا - أقر مجلس سخنين المحلي، بغالبية أصوات الائتلاف، برئاسة رئيس المجلس المحلي، محمد غنايم، ومعارضة أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية، طلب رئيس المجلس، فصل ٦ من الموظفين الذين كانت ادارة المجلس اوقفتهم عن العمل ابتداءً من ١٩٨٤/٩/١.

ففي جلسته غير العادية (الاربعاء ٨٤/١٢/١٢) قرر المجلس فصل كل من: المهندس يوسف الياس، مهندس المجلس، ومصطفى غنايم، مفتش الصحة، ومصطفى زبيدات، عامل صيانة، وقاسم محمد غنايم، عامل حراسة، وقاسم محمد زبيدات، حارس زيتون، وطالب شواهنة، عامل في شبكة المياه.

وكان رئيس المجلس المحلي دعا الى جلسة غير عادية يوم الأحد الماضي (١٢/٩) لاقرار طلب الفصل، الا ان ذلك لم ينفذ لتغيب أحد أعضاء الائتلاف. وهذا ما حدا برئيس المجلس الى الدعوة الى الاجتماع مرة أخرى يوم الاربعاء الماضي.

وعارضت كتلة الجبهة طلب رئيس المجلس مطالبة المجلس بالعدول عن هذا القرار المجحف بحقّ موظفين أخلصوا في أداء أعمالهم.

وأملاً في أن يعدل أعضاء الائتلاف عن تأييد طلب رئيس المجلس، قدّمت كتلة الجبهة مذكرة تضمّنت عدة بنود وهي:

● تعتبر الفصل سابقة خطيرة في مجلس سخنين المحلي لأنه لم يجر فصل أي موظف منذ تأسيس المجلس (منذ عشرين سنة). لذلك تطالب بالغاء القرار لكي لا يكون سابقة أمام المجلس الحالي والمجالس اللاحقة ● نعتبر الفصل شخصياً وسياسياً لانه لم يُفصل أي موظف ينتمي الى تيار سياسي آخر غير الذي ينتمي اليه الموظفون الستة المفصولون ● هناك وظائف لهؤلاء الموظفين بموجب الملاك الذي حدّدته وزارة الداخلية، خلافاً لما يدعيه رئيس المجلس ● نعتبر الفصل تعسفياً. ونحن ضد القرار، جملة وتفصيلاً؛ ● نناشد أعضاء المجلس بالعدول عن هذا القرار «لأن قطع الارزاق من قطع الأعناق».

وفاة فاضل

● أبو سنان - لمراسلنا - توفي، أمس (الأحد)، المرحوم أبو علي حسين نصرة عن عمر يناهز التسعين عاماً. وقد شيعت جثمانه الى مثواه الأخير جماهير غفيرة من أبو سنان وكفرياسيف وقرى الجليل الغربي.

وتتقدم لجنة فرع الحزب الشيوعي واعضاؤه في أبو سنان وكفرياسيف بتعازيهم الحارة الى الرفاق والأصدقاء أبناء وبنات وأحفاد وأنسباء الفقيد والى عموم آل نصرة وأهالي كويكات عموماً داخل البلاد وخارجها.

حملة اشتراكات «الجديد»

● نتيجة الاسبوع المنصرم ترفع منطقة الناصرة وتبقي منطقة عكا بعد المثلث ● مجموع ما وصلنا حتى الآن - ٥٥٧ اشتراكاً ●

● يبدو ان مدينة الناصرة تحتل المكانة القيادية بين جماهيرنا حتى في اشتراكات «الجديد». وهذا برز في نشاط الاسبوع المنصرم حيث جمع من المدينة حتى الان ١٠٦ اشتراكات، اي اكثر من ٢٥٪ من حلتها. واما الفرع الموحد، كفرياسيف - ابوسنان، من منطقة عكا فلم يجمع حتى الان سوى ٥٥ اشتراكاً. وبهذا تكون النتيجة بين المناطق الكبرى الثلاث : الناصرة وعكا والمثلث. ان منطقة الناصرة تحتل المكانة الاولى حيث جمعت حتى الأن ٢٧٤ اشتراكاً (١٩.٥٪ من حصتها) ومنطقة المثلث ٩٠ اشتراكاً (١٨٪ من الحملة) ومنطقة عكا ١٤٣ اشتراكاً (١٤.٣٪ من حصتها). ومنطقة حيفا جمعت ٢٥ اشتراكاً، (وهي تشكل ٢٥٪ من حصتها التي نتوقع ان يعلن عن رفعها). فلا يعقل ان تكتفي منطقة حيفا، وفيها تصدر «الجديد» و«الاتحاد» و«الغد»، وفيها مؤسستان جامعيتان ودار معلمين للعرب وفيها اكثر من خمس مدارس ثانوية عربية، ولا يعقل ان تكتفي بمئة اشتراك تشكل اشتراكات دالية الكرمل ٣٠٪ منها.

فيما يلي مجموع ما وصلنا من اشتراكات :

■ منطقة الناصرة ■

● مدينة الناصرة (١٠٦) ● سخنين (١٦) ● شعب (١٠) ● كوكب ابوالهيجاء (٤) ● ديرحنا (٣٦) ● المغار (١٠) ● عيلبون (١٩) ● كابول (١١) ● طمرة (٢٥) ● دبورية (١٢) ● عيلين (٧) ● عرابة (١٦) ● يافة الناصرة (٢).

المجموع (٢٧٤).

■ منطقة عكا ■

الفرع الموحد - كفرياسيف ابو سنان (٥٥) ● الرامة (٢٠) ● البقيعة (١٩) ● ديرالاسد (١٩) ● دنون (١) ● بيت جن (٢) ● جديدة (١) ● مجدالكروم (١) ● عكا (٧) ● حرفيش (٢) ● نحف (٨) ● البعنة (٨).

المجموع (١٤٣).

■ منطقة المثلث ■

● ام الفحم (١٠) ● الطيرة (١٨) ● الطيبة (٢٠) ● قلنسوة (١٢) ● جلجولية (٥) ● عارة وعرعرة (١٢) ● كفرقرع (١٣).

المجموع (٩٠).

■ منطقة حيفا ■

● دالية الكرمل (١٠) ● حيفا (١٥).

المجموع (٢٥).

● متفرقات (٢٥).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

■ الكتلة في الهستدروت ■

أهم المواعيد لانتخابات نقابة الممرضين والممرضات

● ٨٤/١٠/٣١ - اليوم المقرر، اي يحق لكل من عمل في التمريض قبل هذا التاريخ او انضم الى الهستدروت ويعمل في التمريض قبل هذا التاريخ، يحق له الاشتراك في الانتخابات.
● ٨٤/١٢/١٥ - الموعد الاخير لتقديم اعتراض لمن لم يظهر اسمه في سجل الناخبين.
● ٨٥/١/٩ - تقديم قوائم المرشحين.
● ٨٥/١/١٢ - الموافقة او رفض قائمة مرشحين واعطاء الامكانية للقوائم لاجراء تعديلات في القائمة.
● ٨٥/١/١٤ - صدور آخر سجل للناخبين.
● ٨٥/١/١٥ - آخر موعد لادخال تعديلات في قوائم المرشحين واضافة اسماء تزكية جديدة.
● ٨٥/١/٢٢ - نشر قوائم المرشحين.
● ٨٥/١/٢٩ - يوم الانتخابات.

سجل الناخبين معد حسب اماكن العمل وليس اماكن السكن، كذلك سيكون التصويت حسب مكان العمل وفي مكان العمل وليس في مكان السكن.

المنطقة الشمالية

الى الاخوة الممرضات والممرضين في المنطقة الشمالية،
الى نشيطي الجبهة في المنطقة الشمالية،

نعلمكم بأن المنطقة الشمالية تشمل جميع الممرضات والممرضين الذين يعملون في المستشفيات والعيادات على مختلف انواعها في المدن والقرى التالية : ● عكا ● نهاريا ● كرمئيل ● شفاعمرو ● كفرياسيف ● ابوسنان ● يركا ● جولس ● المكر ● جديدة ● جت الجليل ● عرب العرامشة ● الرامة ● كسرى ● كفرسميع ● مجد الكروم ● البعنة ● دير الاسد ● نحف ● ساجور ● البقيعة ● بيت جن ● عيلين ● طمرة ● كابول ● شعب ● سخنين ● عرابة ● دير حنا ● بير المكسور ● معليا ● ترشيحا ● ياترح ● حرفيش.

كل هذه الاماكن تابعة للجنة الانتخابات المنطقية التي مركزها مجلس عمال عكا في عكا.

مركز العمل الجبهوي في هذه القرى والمدن هو في عكا، في مكاتب لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في ساحة «فارحي».

ممثل «الجبهة» في لجنة الانتخابات هو الرفيق احمد ابو شنب. لذلك يرجى التوجه الى مكاتب لجنة المنطقة في عكا او الى الرفيق احمد ابو شنب بالاعتراضات او بكل ما يتعلق بهذه الانتخابات.

اتهام العرب أصبح موضة

جندي اسرائيلي يعترف أنه اختلق قصة قيام شبان عرب باختطافه

● تل أبيب - حكمت المحكمة العسكرية في يافا، يوم الخميس الماضي، على أحد الجنود بالسجن لمدة أربعة أشهر سجناً فعلياً ولمدة ثمانية أشهر أخرى مع وقف التنفيذ وبخفض رتبته العسكرية، وذلك بتهمة اختلاق قصة جاء فيها ان مجموعة من الشبان العرب اختطفته. وهدف، بذلك، تبرير تغيبه عن وحدته لمدة يومين.

وكان الجندي المذكور مثل، في مطلع السنة، برفقة الضابط المسؤول عنه في مركز شرطة بات - يام. وسرد قصة اختطافه في أحد شوارع المدينة على أيدي أربعة من العرب استغلوا سيارة بيضاء من طراز «بيجو». وتمادى هذا الجندي في وصف الطريقة التي اختطف فيها وكيف وجد نفسه في اليوم التالي للاختطاف، ملقياً في احدى زقاقات مدينة القدس. وادعى ان «المختطفين» نفذوا فيه اعمالاً مشينة.

وفي تحقيق مكثف مع الجندي اعترف أنه اختلق قصة الاختطاف لتبرير تغيبه عن وحدته كي لا يدخل السجن.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الاول :

واجب الساعة - توطيد الوحدة الشعبية الجبهوية لمواجهة البطالة المتفشية وأخطار الكهانية والفاشية

● التعبير عن امل جماهيرنا وكل انصار السلام في أن تُعزز م.ت.ف وحدتها للنجاح في تحقيق اهدافها العادلة ● انتخاب اسعد يوسف كنانة سكرتيراً للمنطقة الحزبية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عبّرت لجنة منطقة الناصرة عن أملها وأمل كل الجماهير العربية قوى السلام الحقيقية في اسرائيل، اليهودية والعربية، في أن تتمكن منظمة التحرير الفلسطينية في التغلب على الصعوبات الداخلية واعادة بناء الوحدة الوطنية لترسيخ دور المنظمة، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، في النضال لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. كما عبرت اللجنة عن الامل في اعادة التحالف النضالي بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية، القاعدة الضرورية لإفشال المخططات الامريكية الجديدة والرجعية العربية وحكام اسرائيل، الهادفة الى احياء مشروع ريغن الذي رفضته م.ت.ف والشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة. جاء ذلك في الاجتماع الاول للجنة المنطقة، التي انتخبت في المؤتمر السادس عشر.

وقد عُقد الاجتماع يوم الاربعاء ٨٤/١٢/١٢ باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المنطقية واستمع الاجتماع الى بيان سياسي وتنظيمي قدمه الرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حيث قوّم المؤتمر السادس عشر للمنطقة الذي عكس الانجازات الهامة للحزب في منطقة الناصرة في مضمار العمل الشعبي والسياسي والجبهوي. كما قدم تقويماً عاماً للوضع السياسي، محلياً ومنطقياً ودولياً وأشار الى أمل كل أصدقاء الشعب الفلسطيني في العالم في أن تتمكن م.ت.ف من اعادة الوحدة الوطنية الشاملة على أساس النضال الوطني المعادي للاستعمار وتحقيق الحقوق الوطنية العادلة. وقدم صورة تفصيلية عن الوضع الداخلي في البلاد، الذي يتميز بتعمق الأزمة الاقتصادية والسياسية للحكم في اسرائيل.

ثم جرى نقاش شارك فيه اعضاء لجنة المنطقة اكدوا فيه الواجب الوطني والثوري في تصعيد النضال الشعبي والنقابي ضد الأخطار التي تهدد الشعبين في ظل السياسة الكارثية لحكومة بيرس - شمير.

ثم انتخبت لجنة المنطقة سكرتارية من تسعة أعضاء، وانتخبت الرفيق اسعد يوسف كنانة، عضو اللجنة المركزية، سكرتيراً للمنطقة. وعبرت لجنة المنطقة عن اعتزازها وتقديرها العميق للرفيق سليم القاسم الذي جرى اعفاؤه من عمله سكرتيراً للمنطقة الحزبية لاسباب صحية. وأشادت لجنة المنطقة بالعطاء المتفاني للرفيق سليم القاسم خلال عشرات السنين في قيادة حزبنا وتمنت له الصحة واستمرار العطاء الثوري لخدمة جماهير شعبنا.

وقررت لجنة المنطقة المبادرة الى تصعيد الكفاح العمالي الشعبي العام ضد البطالة والسياسة الاقتصادية الحكومية والنضال ضد الكهانية والعنصرية والمبادرة الى تعزيز وحدة جماهير الشعب. كما دعت كل الجبهويين في المنطقة الى المشاركة، بنشاط، في اجتماع الجبهة القطرية، في ٨٤/١٢/٢٠ في عكا والاستعداد، بشكل قطري للاجتماع العام للجبهة في ٨٥/١/٢٦.

وكانت لجنة المراقبة المنطقية عقدت اجتماعاً منفرداً لها مؤخراً وانتخبت الرفيق توفيق كناعنة رئيساً.

مجلس ام الفحم يدعو الى الاسراع في تحويل البلدة الى مدينة

● أم الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - أقر مجلس ام الفحم المحلي، بعد اجراء نقاش مفتوح في جلسة خاصة الاسبوع الماضي، دعوة اللجنة المكلفة بفحص موضوع اقامة بلدية ام الفحم الى تفهم طلب المجلس بجميع اعضائه ومطلب جماهير ام الفحم ومختلف هيئاتها والى اقرار مطلب ام الفحم الرسمي والشعبي بتحويلها الى مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى بلدية.

وجاء في قرار المجلس : «نحن على ثقة تامة بأن اللجنة الموقرة قد درست ذلك خلال تجوالها برفقة اعضاء المجلس وسكان البلدة الذين اجتمعوا معها».

لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا

● حيفا - من غسان مخول - ضمن البرامج التثقيفية الاسبوعية التي تنظمها جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا استضافت، في الاسبوع الماضي، مندوبين عن لجنة المبادرة الدرزية، في نادي الطلبة العرب في جامعة حيفا.

تحدث في هذا اللقاء الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، عن الاوضاع المؤلمة لابناء الطائفة الدرزية نتيجة فرض الخدمة الاجبارية عليهم، وفند مزاعم السلطة بأن التمييز ضد العرب هو نتيجة عدم خدمتهم في الجيش، وأعطى مثالا على ذلك اهمال السلطات الحكومية للقرى الدرزية.

ثم تحدث عضو سكرتارية لجنة المبادرة، نور عامر، عن دور اللجنة في القرى الدرزية ودعم اقواله بأمثلة عينية عن العمل الميداني للجنة.

ثم جرى نقاش طرح فيه الحضور الاسئلة والاستفسارات، التي اجاب عليها المحاضران.

انتخاب لجنة عامة لأولياء أمور الطلاب في مدارس الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - جرى، في إجتماع عُقد في الأسبوع الماضي في قاعة بيت «فرانك سيناترا» في الناصرة وحضره ممثلو لجان أولياء أمور الطلاب في مدارس المدينة، انتخاب لجنة جديدة لأولياء أمور الطلاب، ممثلة لجميع اللجان في مدارس المدينة.

وكانت نتيجة الانتخاب كالتالي: المحامي توفيق أبو أحمد (رئيساً) وسميرة جرايسي (نائبة للرئيس) ومحمد ملحم (سكرتيراً) وطه عابد (أميناً للصندوق) وسلمان أبو خضره ونقولا عاقلة وأحمد جمال (أعضاء).

وكان افتتح الاجتماع السكرتير السابق للجنة العامة في الناصرة، زهير جبران، فقدم بياناً عن عمل اللجنة في السنة الماضية وعرض موضوع انتخاب اللجنة الجديدة.

في اجتماع لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التأكيد على ضرورة وحدة الشعب الفلسطيني في وجه الهجمة الامبريالية - الصهيونية الرجعية

* بحث الاوضاع السياسية في البلاد وتقديم تقرير تنظيمي *

● حيفا - من سميح صباغ - عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً، يوم الثلاثاء الماضي، استمعت فيه الى تقرير عن الاوضاع السياسية في البلاد وعلى الصعيد المنطقي والعالمي.

رئس الاجتماع الرفيق كالمان التمان، عضو اللجنة المركزية للحزب، وقدم الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتاريا اللجنة المركزية البيان السياسي. وجرى تقديم بيان تنظيمي حول نشاطات الحزب من الرفيق عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا.

وأسهب الرفيق كركبي، في الحديث عن الاوضاع السياسية في المنطقة، خصوصاً عن مجريات انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان وما يتعلق به. فأكد أن أهم قضية مطروحة، الان، أمام الشعب الفلسطيني وقيادته هي وحدة فصائله. ثم تعرض الى الايجابيات والسلبيات في مجريات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وتحدث عن مواقف حكام اسرائيل ازاء الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير، المتعنة في رفض أي حل سياسي يمنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وأشار الى المؤامرة التي تحوكها اسرائيل وأمريكا المتمثلة بالمحور الاردني - المصري، للقضاء على منظمة التحرير ووحدانية تمثيلها للشعب الفلسطيني والقضاء، بالتالي، على حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة.

وتطرق الرفيق كركبي الى الأوضاع الاقتصادية في اسرائيل والاخطار الناجمة عنها، بسبب سياسة حكام اسرائيل التي تحرق مقدرات الشعب على مذبح حروبها العدوانية.

وقدم عصام مخول بياناً تنظيمياً أشار فيه الى انجازات المنطقة في المجالات المختلفة. وأكد أهمية التجند لمعركة الانتخابات للممرضات والممرضين التي ستجري يوم ١٩٨٥/١/٢٩. ودعا الى التجند في دعوة أعضاء لجان العمال وأعضاء مجالس العمال الى الاجتماع العام الذي دعت اليه اللجنة المبادرة للجان العمال في منطقة حيفا والشمال والذي سيعقد يوم ١٩٨٤/١٢/١٧ في مطعم محطة البنزين في «شدروت هيستدروت» مقابل شارع (إيه.بي.سي) في خليج حيفا.

وأعلن عن فتح دورة تثقيفية أسبوعية في نادي المؤتمر يقدمها مدير مؤسسة «الاتحاد» الرفيق علي عاشور. ووجّه الدعوة الى الطلاب الجامعيين لحضور اليوم الدراسي الذي ستعقده خلية الطلاب الجامعيين في حيفا يوم ١٩ - ١٩٨٤/١٢/٢٠ في نادي درج الموارنة (١٦).

وناقش الحضور الأوضاع السياسية عامة، طارحين الاسئلة والاستفسارات المختلفة، وقام الرفيق كركبي بالرد عليها.

الى أين المفر ؟

● قبل عدة أيام ، وبعد الانتهاء من تقديم محاضرة حول «الاوضاع الاقتصادية المتدهورة في اسرائيل» في قرية من قرانا العربية ، سألني أحد الحاضرين قائلاً : «أدرس في الاشهر الاخيرة الكتب الماركسية ، واذكر المقولة الماركسية بشأن «الوضع الثوري» . وما أود أن أسأله هو : على ضوء وضع «الأزمة منفلتة العقال» في اسرائيل وعجز الحكومة عن مواجهة الأزمة هل هناك أمل بفرض أو قبول برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاقتصادي للخروج من الأزمة ؟» .

إن الاجابة على هذا السؤال تكشف عملياً عن مضمون وأبعاد السياسة الاقتصادية الكارثية والتضليلية التي تنتهجها وزارة المالية في حكومة التكتل «القومي» الصهيوني «لمواجهة» الأزمة ومظاهرها المستعرة . والحقيقة هي : أولاً : أنه بالرغم من الوجود القائم لأزمة «منفلتة العقال» وخطر انهيار اقتصادي إلا أن الوضع لم يصل بعد في اسرائيل الى حالة «الوضع الثوري» حيث ينتشر ويتصاعد الغليان الجماهيري والنقمة ، ومن جهة أخرى لم يصل بعد الوضع الى درجة ان الحكومة قد فقدت السيطرة على الشارع والوضع . فالشيء المميّز لنهج السلطة وسياستها الاقتصادية أنها تتبع حتى هذا اليوم اساليب تعليلية لاجهاض تبلور وضع ثوري وامتصاص نقمة الجماهير الشعبية الكادحة المتضررة أساساً من حصيلة السياسة الاقتصادية للحكومة . فمن الاساليب التي تتبعها الحكومة لوقف تطور الوضع من أزمة «منفلتة العقال» الى «وضع ثوري» وغليان جماهيري يزعزع أركان حكم أرباب رؤوس الأموال ، يمكن التركيز على الوسائل الداخلية «لترقيع الازمة» وتخدير مسار الصراع الطبقي - الاجتماعي مثل اللجوء الى شبكة الربط بجدول الغلاء وسبدة المواد الغذائية والخدمات الشعبية من جهة وسقف القيمة الشرائية لهذه العلاوة وتخفيض «السوبسيديا» وقيمة العملة وسعرها التبادلي تدريجيا . وكذلك الاعتماد على المصدر الخارجي - «المساعدة» الامبريالية - لتخفيف حدة الازمة ، ولمنع زعزعة اجتماعية حادة .

وعندما تطرح اليوم قضية البطالة بكل حدتها ، ما هي المخارج التي ترسمها الحكومة لمواجهة هذه القضية الاقتصادية - الاجتماعية ؟ خاصة ، وأن المعطيات الرسمية بدأت تنشر الاحصائيات المقلقة عن وضع العاطلين عن العمل خاصة في مدن التطوير حيث وصلت نسبة البطالة الى ٤٠٪ من مجمل قوة العمل . ففي احدى هذه المدن أجرى «قسم دراسة شؤون العمل» التابع لجامعة تل - ابيب استطلاعاً للرأي بين ٧٧ من العاطلين عن العمل . فمن بين هؤلاء اجاب ٤٩.٣٪ بأنه لو اتيحت لهم الفرصة لهاجروا من البلاد و ٣٦.٣٪ يفضلون عدم الخدمة في الاحتياط و ٢٧.٢٪ مستعدون للمشاركة في مظاهرات «عنيفة» و ٦٣.٦٪ يبحثون عن مخرج لترك مدينة «التطوير» ... (انظر «هارتس» ٨٤/١٢/١٢) .

اننا ندرك حقاً ، ومن تجربة تاريخ الأزمات في العالم الرأسمالي أن خلق بطالة واسعة يولد العديد من المظاهر الاجتماعية والسياسية المأساوية . فوجود بطالة مزمنة يولد اليأس . وانتشار اليأس يشل القدرة على المقاومة . وفي وضع كهذا تنشأ افضل أرضية وخلفية لتصعيد النمو الفاشي والتهديد بقبر الدمقراطية البرجوازية ، وانتصار الفاشية وصعودها الى الحكم . ولهذا ليس صدفة أن يكتب البروفيسور دان هوروفيتس («دافار» ٨٤/١٢/٧) مقالاً بعنوان «هل اصبحت اسرائيل ناضجة للفاشية» معتمداً على الخلفية الاقتصادية - الاجتماعية للأزمة المتعمقة وعلى وجود الاحزاب الفاشية وتمركز بعض الشخصيات المعروفة بآرائها الفاشية في اعلى درجات السلم الحكومي في الوزارات والكنيست وقيادة الجيش وغيرها أمثال الوزير ارئيل شارون ، ورفائيل ايتان وكهانا ... .

ان الحكومة تحاول اليوم اللجوء ثانية الى الوسائل المقنعة للتخفيف من حدة الأزمة ومن النقمة الجماهيرية . فهي تحاول اليوم في مجال البطالة مثلاً استغلال سلاح «البطالة المقنعة» للتغطية على واقع البطالة وانتشارها . فعلى سبيل المثال يقترح «قسم الشباب» في وزارة المعارف ولتخفيف اعباء البطالة واتساعها «تجنيد الشباب تحت السن القانونية في الجيش واستيعاب قسم آخر في الكيبوتسات» - (الصحف : ٨٤/١٢/١٢) . وهل هذا هو الحل في وقت يجري فيه الحديث عن «تضخم» الجهاز «الأمني» والجيش والحاجة لتقليصهما ؟

الى أين المفر ؟ ما هو المخرج ؟

ان السياسة الاقتصادية المبنية على أساس اللامخرج جذرياً من دوامة الأزمة قد تؤدي الى الخيارات المأساوية التالية :

* اولاً : الاعلان رسمياً عن الفشل في مواجهة التدهور الاقتصادي واتخاذ ذلك ذريعة لفرض نظام حكم طوارئ، في المجال الاقتصادي ، أي حكم دكتاتوري سياسي واقتصادي واجتماعي (حكم فاشي) .

* ثانياً : رهن اقتصاد الدولة للخزانة الامريكية بواسطة الدولرة وعسكرة الانتاج وهيمنة الاحتكارات الاجنبية على المرافق الاقتصادية الاسرائيلية وتخطيط التطور الاقتصادي ومراقبته في دهاليز وزارة المالية الامريكية والبنتاغون .

* ثالثاً : شن حرب جديدة عدوانية مدمرة في منطقتنا ، على أمل ايجاد نافذة أو مخرج .

ومن هنا نرى ان الاخطار المقبلة جدية ، وجدية جداً . لا مفر امام حكومة الكوارث ، وأمام أزمة اللامخرج الحالية ، من الاعتراف بمصداقية وصحة الخيار الذي نطرحه نحن الشيوعيين والجبهويين للخروج من جهنم الأزمة . فلا مفر من تغيير السياسة الاقتصادية جذرياً على أساس انتهاج سياسة سلام تؤدي الى الغاء وجود أتون المصروفات العسكرية الذي يلتهم اكثر من ثلثي الميزانية العامة . فانهاء الاحتلال والعدول عن سياسة العدوان والاعتراف بحق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. يعتبر المفتاح الذي لا غنى عنه لفتح نافذة للخروج من قعر دوامة الازمة والانهيار الاقتصادي وتدهور الاوضاع الاجتماعية .

□ احمد سعد □

عبد اللطيف حبيب يتحدث لـ «الاتحاد» حول زيارة وفد «الجبهة» الى الاتحاد السوفييتي:

أفضلية النظام الاشتراكي ينعكس حتى في سلوك الناس في الشوارع

● من خلال لقاءاتنا مع المسؤولين السوفييت ايقنا بان اولى المهمات التي تشغل بالهم هي قضية سعيهم من اجل نشر افكار السلام وتدعيم اسسه في كل انحاء العالم ●

■ اجرى اللقاء - نسيم ابو خيط ■

● بدعوة من لجنة السلام السوفييتية زار الاتحاد السوفييتي ، في الفترة ما بين ٨٤/١١/١٩ و ٨٤/١١/٢٩ ، وفد يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤلف من خمسة اعضاء هم السادة عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، وروبي ، عضو حركة «يوجد حد» ، ومصطفى أبو ريا ، رئيس جبهة سخنين الدمقراطية ، واليعيزر فايلر ، عضو المركز الزراعي «يد حنا» ، وجمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والذي كان رئيساً للوفد

وقد أجرى مراسل «الاتحاد» هذا اللقاء مع رئيس مجلس الطيبة المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب .

● «اذا استثنينا يوم ١١/١٨ حيث بتنا في أثينا فان رحلتنا الى موسكو تمت في اليوم التالي عن طريق اوديسا . وهناك في مطار العاصمة السوفييتية كان في استقبالنا وفد لجنة السلام السوفييتية برئاسة الرفيق يوري باراباش وقد استقبلنا بحفاوة بالغة وانتقلنا الى فندق «روسيا» الذي يجاور الكرملين» - هكذا بدأ السيد عبد اللطيف حبيب سرد وقائع زيارته ، ووفد الجبهة الى الاتحاد السوفييتي .

ثم مضى يقول : «في اليوم التالي زرنا الساحة الحمراء وشاهدنا البنايات الضخمة هناك ، وجذب انتباهنا الصف الطويل من البشر الذين يقفون في «دور» طويل امام ضريح لينين الذين يزداد اكتظاظهم بالرغم من ازدياد سقوط الثلج هناك ...» .

■ ما هو برنامج زيارتكم للاتحاد السوفييتي ؟

□ لقد وضع برنامج الزيارة في اللقاء مع النائب الاول للجنة السلام السوفييتية الرفيق خاخاروف . وقد اقترحوا علينا زيارة مدينة موسكو وجمهورية اذربيجان السوفييتية ، على ان تكون فترة الزيارة (٧) أيام . لكننا اقترحنا تعديل البرنامج بحيث يشتمل على زيارة لينينغراد .. وقد استجابوا لطلبنا .

■ هل تحدثنا عن موسكو والمعالم التي زرتموها في العاصمة السوفييتية ؟

□ بعد الجلسة الرسمية التي تداولنا فيها حول برنامج الزيارة تكلمنا عن العديد من القضايا وأهمها قضية السلام في الشرق الاوسط . فقد تحدث النائب الاول ، الرفيق خاخاروف ، عن قضايا السلام ومساعي لجنة السلام السوفييتية من أجل إرساء وتدعيم السلام العالمي . ثم تحدث رئيس الوفد الرفيق جمال موسى ، عن الاوضاع في الشرق الاوسط . وشارك في النقاش بقية اعضاء الوفد .

وفي ذلك اليوم التقينا مع ممثلي جمعية الصداقة مع الشعوب .

في اليوم التالي زرنا كلاً من معهد الدراسات الشرقية ومعهد الدراسات الامريكية - الكندية . ولاحظنا في معهد الدراسات الشرقية ان هناك فروع تخصص في كل المواضيع التي تتعلق بالدول العربية واسرائيل وابعادها على العلاقات مع الدول في العالم . ولاحظنا انهم يهتمون بكل الاحداث التي تدور في الشرق الاوسط وانهم على معرفة كاملة بكل ما يدور في المنطقة . ويمكن معرفة ذلك من الأسئلة التي وجهوها الينا مثل رأينا في إمكانية تقدم السلام في المنطقة في ظل حكومة التكتل القومي ، وعما افرزته الانتخابات الاخيرة في اسرائيل من مظاهر التطرف والشوفينية من جهة وعن بروز حركات السلام من جهة أخرى .

■ ما هي المعالم البارزة التي اعجبتك في موسكو ؟

□ معرض الانجازات السوفييتية وخاصة جناح الفضاء حيث اطلعنا على انجازات الاتحاد السوفييتي الضخمة منذ العام ١٩٥٧ حين اطلق القمر الاصطناعي الاول وحتى يومنا . هناك يقف الانسان مبهوراً من انجازات السوفييت في مجال الفضاء .

زرنا معرض الانتاج الزراعي ، وشاهدنا في فرع الحبوب عشرات الاصناف من الحبوب وخاصة القمح .

كما زرنا جناح الإلكترونيكا والحاسبات وقضينا في هذا الجناح اكثر من ٤ ساعات . علماً بأن الزائر يحتاج الى عدة أيام حتى يستطيع ان يشاهد ما يحويه هذا الجناح من منجزات .

في رأيي ان اهم معالم موسكو هي خطوط «المترو» وهي الشبكة التي تصل الى عمق (٥٠) متراً تحت الارض توصل المسافر الى كل بقعة في مدينة موسكو . واعتقد ان هذه الشبكة انجاز ضخم ومدعاة للفخر ، فان المرء يذهل حين يرى روعة الهندسة في تخطيط وبناء المحطات وما تحويه من الحجارة الرخامية والرسومات والاضواء والنظافة المثالية .

وفي موسكو أخيراً ، امضينا أمسية في قصر المؤتمرات الواقع داخل اسوار الكرملين - مقر الحكومة . وشاهدنا فيه عرضاً فنياً رائعاً واعتقد ان القصر وما يقدم فيه من عروض فنية يتحدثان ، تلقائياً ، عما وصل اليه السوفييت من التقدم والحضارة والتطور الفني . يلفت الانتباه مباشرة بعد فخامة المبنى - هدوء وطمأنينة الشعب السوفييتي . فالقاعة التي تتسع لـ (٦٠٠٠) مشاهد لم يكن بها ، خلال العرض ، مجرد همس ينغص على الآخرين .

■ ما هي محطتكم التالية بعد موسكو ؟

□ باكو - عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية الواقعة على بحر قزوين . لقد استقبلنا هناك ممثلو لجنة السلام في باكو برئاسة الشاعر مقصود ابراهيم والجنرال المتقاعد عباسوف .

في اليوم الاول تعرفنا على معالم مدينة باكو ، وسمعنا شرحاً عن تاريخ الجمهورية منذ الاحتلال العربي في ايام الخليفة العباسي المعتصم . ولم يخف المضيفون ان العرب جلبوا الحضارة للبلاد حين كانت تصل قوافلهم حتى نهر الفولغا ، كما لم يخفوا ايضاً مدى القسوة والتعاسة التي جلبها الاحتلال التركي للبلاد .

رأينا في باكو مدينة عصرية متطورة لا تختلف عن أية مدينة متطورة في الاتحاد السوفييتي أو في اوروبا . بينما يقول السكان ان إخوانهم في ايران يعيشون حياة تخلف كبير .

زرنا مركز الديانة الاسلامية في باكو واستقبلنا مفتي الاسلام في جمهورية اذربيجان وما وراء القفقاس (جورجيا وارمينيا) الحاج اسماعيل احمد ومدير مكتب العلاقات الخارجية للادارة الدينية الحاج صابر حسين .

غالبية السكان في اذربيجان من المسلمين السُنيين على مذهب الامام الشافعي وهناك أقلية شيعية ، لكن الجميع يؤدون الصلاة بصورة مشتركة في المساجد المنتشرة في كل القرى ، والتي يعد لها مركز الديانة الاسلامية الكوادر من وعّاظ وأئمة ومؤذنين وذلك في المعهد الدراسي العالي في مدينة بخارى أو في ليبيا وغيرها من الدول العربية . أما صيانة المساجد والاماكن المقدسة فهي على نفقة الحكومة المحلية . وقد تجولنا في رحاب الجامع الاكبر في باكو وتحدثنا مع المصلين النساء منهم والرجال .

■ ما الذي أثار إعجابكم في باكو ؟

□ أهل البلد . فحيثما تجولنا كنا نستقبل بحفاوة وترحاب أصيلين في سائر انحاء الجمهورية التي قضينا فيها ٣ أيام جميلة .

■ كيف كان المناخ هناك ؟

□ الطقس في اذربيجان يشبه مناخ بلادنا . ففي الوقت الذي كانت فيه درجة الحرارة (٥) تحت الصفر حين غادرنا موسكو كانت درجة الحرارة لدى وصولنا باكو ١٧ درجة مئوية .

وفي اذربيجان تنمو جميع الخضروات والفواكه التي تنبت في بلادنا بالاضافة الى الشاي والحيل .

■ هل هناك شبه آخر بين بلادنا وجمهورية اذربيجان ؟

□ العمران وطريقة البناء الشرقي فحيثما مررنا ، سواء في شوارع باكو أو في القرى ، كنا نخال أننا نسير في مدن أو قرى عربية .

■ ما هي محطتكم التالية ؟

□ لينينغراد . فحين قدم لنا مضيفونا في موسكو برنامج الزيارة وكانت لينينغراد غير واردة قلنا لهم لا يمكن لمن يزور الاتحاد السوفييتي ألا يزور المدينة البطلة لينينغراد .

في لينينغراد زرنا القصور ، فهناك حيث حوّلها القياصرة الى عاصمة للبلاد وبنوا فيها القصور وابقى عليها النظام الاشتراكي بكل بذخها وفن معماري لكي تكون متاحف وعبر للاجيال - زرنا القصر الابيض والقصر الشتوي (الارميتاج) وهو من اروع المتاحف التي شاهدتها . كما زرنا قصر سمولني - مقر عمل لينين في قيادة الثورة . كما زرنا مقبرة الشهداء الجماعية التي دفن فيها قرابة مليون شخص من ضحايا العدوان النازي على لينينغراد .

في الليلة الأخيرة نظمت لنا لجنة السلام في لينينغراد لقاء شاركت فيه رئيسة ضاحية في لينينغراد . لقد اصغى لنا المضيفون بانتباه ونحن نتحدث عن مجرى الانتخابات للسلطات المحلية في بلادنا ونصيب هذه السلطات من الميزانيات التي تدفعها السلطة المركزية .

حين غادرنا لينينغراد كانت درجة الحرارة ٢٠ تحت الصفر .

■ ما هي انطباعاتك الشخصية من هذه الزيارة ؟

□ أريد أن أشير أولاً الى انه كان يسود الوفد انسجام تام في المواقف والآراء .

لقد شرحنا للسوفييت في أثناء لقاءاتنا مع المضيفين في المدن الثلاث مواقف وكفاح الجبهة الدمقراطية من اجل كبح السياسة العدوانية ضد الدول العربية والشعب الفلسطيني ، وعن برنامجنا لتحقيق السلام العادل في المنطقة التي تشكل إحدى بؤر التوتر العالمي .

كما سمعنا منهم عن نشاط لجنة السلام في تجنيد ملايين المواطنين السوفييت من اجل السلام العالمي ومناصرة الشعوب ودعم كفاحها من اجل استقلالها .

لقد ادركنا تماماً ، من خلال كل لقاء مع المسؤولين انهم يرون الأهمية القصوى في سعيهم من اجل نشر افكار السلام في جميع أنحاء العالم وابعاد خطر نشوب حرب ذرية . وانهم يهتمون بخلق ظروف تقارب مع الدول الأخرى مثل امريكا وخلق ظروف افضل من اجل السلام العالمي .

سألوني بعد عودتي أيهما افضل الغرب الرأسمالي أم الشرق الاشتراكي ؟

ومثل هذا السؤال لا يمكن الإجابة عليه بمجرد كلمة فالمنطلق في النظام الرأسمالي هو التنافس والتزاحم من قبل الشركات والاحتكارات حول الاسواق المحلية والعالمية لزيادة ارباحها . وهذا يترك نتائج سلبية للمواطن المستهلك الذي يغرق في دوامة التلاعب بالاسعار والحد من الجودة لأن الغاية هي جني الارباح أولاً بدون الاهتمام بالفرد ومستقبله لذلك ترى الناس في حالة توتر وقلق لا يعرف الواحد ما يخبىء الغد له ولعائلته ، بينما ينبغي له ان يحاول ضمان معيشته اليومية ومستقبلاً لاولاده .

وهذا كله غير قائم في الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي فلا تجد الملايين تصرف على الدعايات والاعلانات بينما تتوفر الحاجيات . بلا تزاحم ، كل الحاجيات لخدمة المواطنين ولصالحهم فالناس مطمئنون على مستقبلهم ، فالعمل مضمون وفي سن الشيخوخة تكفل الحكومة معيشة الافراد وتوفر لهم المسكن والمأكل والتعليم والطب والثقافة . كما يضمن كذلك مستقبل اولادهم حيث يدرسون من الرياض وحتى الثانوية مجاناً ويحصلون على الكتب والمعالجة الطبية وعلى وجبة غذاء أساسية بدون مقابل . وفي المعاهد العليا والجامعات يحصلون على رواتب شهرية تبلغ ٦٠ روبل للطالب لفرض المصروف اليومي . زد على ذلك ان الحكومة تضمن للمتخرجين المسكن شبه المجاني والعمل لكل حسب ميوله وتخصصه . فهناك العمل يبحث عن العمال وليس العكس . لذلك تجد الشعب مطمئناً على مستقبله بدون صراع او توتر او قلق ، وهذا ينعكس على نفسيته وسلوكه حتى في الشارع .

لاحظنا انه تتوفر في المجمعات التجارية كل ما يحتاج اليه المواطن السوفييتي من مأكل ومشرب وملبس ورفاهية . وحيال الدعايات الكاذبة التي تنشر عن نقص مزعوم في المواد الغذائية - لم نر سوى الازدحام الشديد امام المتاحف والمعارض والمسارح وعروض الاوبرا والتي هي في متناول يد كل مواطن سوفييتي .

لقد وقفنا ، في أثناء تجوالنا في ربوع شعوب الاتحاد السوفييتي ، على ان هذه البلاد الشاسعة التي تبلغ مساحتها سدس مساحة الكرة الارضية وعدد سكانها ٢٧٠ مليون نسمة قد ابعدنا عن دراسة تاريخها وتاريخ شعوبها العريقين . فالزائر لتلك البلاد ، الذي يسمع شيئاً عن تاريخها الحافل يتعجب لخلو برامج تعليمنا الدراسية من تاريخ هذه البلاد وشعوبها ، علماً بأن هذه الشعوب لها حضارة قديمة عريقة ، وأهم من كل ذلك الفترة الغنية التي واكبت ثورة اكتوبر الاشتراكية وما بعدها . اعتقد بأنه يتوجب على المسؤولين في ادارة المعارف ادخال موضوع تاريخ وحضارة الشعوب السوفييتية على مر العصور في برامج التدريس وخاصة فترة ما بعد اكتوبر لدراسة هذه الحلقة مفقودة في المناهج الدراسية .

كلمة أخيرة ، قلت ان السوفييت قلقون على مستقبل البشرية من خطر نشوب حرب نووية وانهم يسعون بكل قوتهم من اجل ترسيخ دعائم السلم العالمي وابعاد شبح الحروب من حياة البشر . وأنا استطيع ان اقول بأن زيارتنا كلها تدخل في اطار مساعي المسؤولين السوفييت في نشر افكار السلام وتدعيمه في كل أنحاء العالم .

* تهانينا *

* الى النائل عبد ابو عقل وخطيبها بالخطوبة.
* والى حسن مجدوب وخطيبته بالخطوبة.

○ حلقة اللاز - كفرياسيف ○

* الى جورج ونبيلة مزاوي بالمولود «ثامر».
* والى جورج واخلاص صليبا بالمولود «جوني».

○ جبهة حيفا الدمقراطية ○

* الى محمد مواسي وخطيبته سليمة بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

○ اعضاء الحزب والجبهة في باقة الغربية ○

* الى الزميل جميل عدوي وخطيبته اميمة عمري بمناسبة الخطوبة.

○ لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا ○

* الى العزيز جميل عدوي بمناسبة الخطوبة وعقد القران على الآنسة اميمة عمري

○ غسان ورياض مخول ○

* الى العزيزين تمر وزهور موسى بالمولود البكر «علاء» والف مبروك.

○ سميرة وخالد تيتي ○

* الى رئيس واعضاء مجلس طمرة المحلي بمناسبة الفوز في الانتخابات الاخيرة. تحياتنا لجميع من شاركوا بانجاح هذا العرس الكبير.

الطلاب الدارسون بمعاهد الاتحاد السوفييتي العليا :
فؤاد عثمان وطلال مريسات ومحمود حسان وليلى ياسين

شباب الجبهة - طمرة

يدعون جمهور الشبان والفتيات لحضور اجتماع الكادر الموسع لشباب الجبهة وذلك يوم الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة.

يتكلم في الاجتماع : عباس حجازي - رئيس المجلس المحلي وعادل ابو الهيجاء - عضو المجلس المحلي.

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

● من اجل حياة افضل للشباب في ظل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.
● من أجل الاخوة اليهودية - العربية ودحر الفاشية والعنصرية.

يدعوكم للمشاركة في الاحتفال الجماهيري الشبابي القطري الذي يعقده بمناسبة الذكرى الـ ٦٠ لتأسيس حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل وذلك يوم السبت ١٩٨٤/١٢/٢٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة. في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر وبرنامج فني حافل.

تعازينا

● الى مجلي مجلي وجميع آل مجلي بوفاة الابن حمد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

علي طيموق - جمهورية بلغاريا الشعبية

● الى محمد عواد غنيمة والى أولاد المرحوم عودة الغنيمة والى عموم افراد العائلة بوفاة عمكم الفاضل.

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

ثلاثة قرارات صادرة عن الامم المتحدة تدين سياسة حكام اسرائيل العدوانية

● الجمعية العامة تشجب علاقة اسرائيل بنظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا ● الموافقة على مسودة قرار سوفييتي بشأن حظر نشر السلاح النووي في الفضاء الكوني ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - صادقت الجمعية العامة للامم المتحدة، في اواخر الاسبوع المنصرم (الجمعة)، على ثلاثة قرارات تدين سياسة اسرائيل العدوانية وتدعوها الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.

وأكد القرار الاول ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني - في اية تسوية شاملة وعادلة لقضية الشرق الاوسط. ودان القرار، الذي حصل على تأييد ١٠٠ دولة ومعارضة ١٦ دولة وامتناع ٢٨ دولة، الممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة وخاصة مصادرة الاراضي بالاضافة الى الاجراءات الارهابية والقمعية الاخرى التي تمارسها اسرائيل.

وأكد القرار الثاني ان اسرائيل دولة غير محبة للسلام ولا تحترم مبادىء ميثاق الامم المتحدة. ودعا القرار الدول الاعضاء الى اتخاذ التدابير الملائمة لعزل دولةاسرائيل، اقتصادياً وعسكرياً كما دان القرار قيام اسرائيل بضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وشجب القرار الثالث عملية نقل بعض السفارات في اسرائيل من تل ابيب الى القدس.

وذكرت الجمعية العامة بان قرار اسرائيل فرض قوانينها وادارتها على القدس العربية، يعتبر قرارا لاغيا وباطلا. وحصل هذا القرار على تأييد ١٣٨ بلدا مقابل معارضة اسرائيل وحدها وامتناع ٧ دول عن التصويت.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة وافقت، باغلبية كبيرة في اواخر الاسبوع الماضي، على سبعة مشاريع قرارات تدين سياسة التفرقة العنصرية.

ودانت هذه القرارات، بشكل خاص، العلاقات القائمة بين اسرائيل وبين نظام جنوب افريقيا العنصري ودستور نظام بريتوريا الجديد، الذي يطبق سياسة التفرقة العنصرية.

كما صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة، بالاجماع، على قرار يدعو الى حظر تجارب الاسلحة النووية. ووافقت على عدة قرارات تطالب بجعل منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي منطقتين خاليتين من الاسلحة النووية.

ودعت الجمعية العامة، في قرار آخر لها، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اصدار اعلان مشترك يتضمن وقفا فوريا لانتاج الاسلحة النووية لفترة اولية مدتها خمس سنوات.

ووافقت الجمعية العامة على مسودة قرار سوفييتي يقضي بوقف تسليح الفضاء الكوني وذلك بموافقة ١٥٠ دولة وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

وقررت الجمعية العامة الدعوة الى عقد جلسة خاصة حول نزع السلاح. سيحدد موعدها خلال جلسة الجمعية العامة للامم المتحدة في العام المقبل.

من جهة اخرى كانت الجمعية العامة وافقت على سلسلة قرارات تدعو الى منح ناميبيا استقلالها، حسب القرار رقم (٤٣٥) الصادر عن مجلس الامن الدولي.

في حديث لصحيفة «لافيجارو» الفرنسية

بيرس: اسرائيل مستعدة للتفاوض مع وفد اردني يضم «زعماء فلسطينيين من الضفة»

● الاقتراح مطابق لأقتراح كان اعلن عنه بطرس غالي ● بيرس يجدد رفض اقامة دولة فلسطينية او دخول اي جندي عربي الى الضفة المحتلة ● رابين يناشد حسين الدخول في مفاوضات مباشرة ●

● باريس، تل أبيب - الوكالات والاذاعات - كشف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، مجدداً، عن موقف الحكومة الاسرائيلية الرافض للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، والساعي الى جر ملك الاردن، حسين، الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بدون منظمة التحرير الفلسطينية.

■ بيرس مثل غالي ■

ففي حديث نشرته صحيفة «لافيجارو» الفرنسية، يوم الجمعة الماضي، أعلن بيرس أن سلم أولويات حكومة التكتل القومي التي يرأسها هي كالتالي: ● انهاء النزاع اللبناني - الاسرائيلي ● وتحسين العلاقات مع مصر ● وبدء حوار حقيقي مع الملك حسين ● واقناع فلسطينيي الضفة الغربية بجدوى الخيار الاردني.

وقال بيرس، لدى الحديث عن المسألة الفلسطينية، إن حكومته ترفض إقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن. وأضاف أن حل المسألة الفلسطينية يتمثل، في نظره، في كيان أردني - فلسطيني بصيغة اتحاد فيدرالي على أن تبقى الضفة الغربية منزوعة السلاح لأن اسرائيل - حسب بيرس - ترفض عبور أي جيش عربي لنهر الاردن. وشبه بيرس مستقبل الضفة الغربية بوضع سيناء، (التي تتمركز فيها قوات التدخل السريع الامريكية العدوانية - المحرر).

وقال بيرس ان اسرائيل مستعدة، بدون تحفظ، الى التفاوض مع الاردن أو مع وفد أردني - فلسطيني يضم «فلسطينيين من الضفة الغربية» (أي شرط استثناء م.ت.ف)، وهذا الاقتراح يتطابق، تماما، مع ما كان صرح به بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، قبل حوالي أسبوعين لمجلة «جويش كرونيكل» البريطانية.

وتحدث بيرس عن مستقبل المفاوضات بشأن انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان. فقال إن حكومته تأمل في التوصل الى اتفاق سياسي مع سوريا واتفاق عسكري مع لبنان حول هذا الموضوع. وقال ان سوريا تتخذ موقفاً معتدلاً، من الناحية التكتيكية، وموقفاً متصلباً، من الناحية الاستراتيجية. وأعرب عن اعتقاده، دون تفسير، بأن القوات السورية لن تبقى طويلاً في لبنان (!!)

■ رابين، أيضاً ■

وردد يتسحاق رابين، وزير «الامن»، مواقف حكومة بيرس. فقال (رابين)، في مؤتمر صحفي عقده في تل أبيب يوم الجمعة (١٢/١٤)، ان الاهداف الرئيسية التي وضعتها حكومة التكتل القومي أمامها هي: ● معالجة الوضع الاقتصادي ● والانسحاب من لبنان ● وتحسين العلاقات مع مصر ● وتوسيع نطاق مسيرة «السلام» لتشمل اكبر عدد من الدول العربية.

وناشد رابين الملك حسين الانضمام الى مسيرة «السلام»، واعداً اياه بدراسة أي اقتراح يتقدم به الملك «بجدية واحترام» ولكن دون الالتزام بأية ضمانات.

ويشار الى أن لجوء بيرس ورابين، على حد سواء، الى وضع المسألة الفلسطينية في أواخر «سلم الاولويات» يعكس رغبة حكام اسرائيل في عدم حل المسألة حلاً عادلاً وعدم رغبتهم في الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

إحنا بنظل نقدّم تنازلات... نقدّم تنازلات لحدّ ما أميركا وإسرائيل يخجلوا على دمّهم ويعطونا حقوقنا!!!

تنازلات

غسان

● بريشة «غسان» من القدس العربية المحتلة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

برجا مراقبة عسكريان في الخليل



● القدس - لمراسلنا - قامت السلطات الاستيطانية المختصة في مدينة الخليل ببناء برجي مراقبة في المستوطنة الجديدة الواقعة في «تل الرميضة»، في قلب مدينة الخليل. ويداوم في هذين البرجين، ليل نهار، عدد من جنود الاحتلال ويقومون باستفزاز السكان المجاورين، فضلا عن ان وجودهم يشجع المستوطنين على استفزاز المواطنين في المنطقة.

ويسود وضع مماثل في وسط المدينة، في منطقة السوق، حيث تفرض اجراءات مشددة على تحركات المواطنين العرب ويتعرضون للتفتيش والملاحقة. وكان آخر هذه التحرشات، يوم الاربعاء الماضي، حيث قام الجيش بفرض حظر التجول في منطقة سوق الخضار بحجة ان «حجر التاريخ» المقام ليهوشع سلومه جرى طلاؤه بالطلاء الاسود. وقام الجيش باعتقال العشرات من المواطنين في السوق كما اغلق المحلات التجارية في الموقع ثم اعاد فتحها وافرج عن المعتقلين بعد ان تعرضوا للضرب المبرح في خشابيات الحكم العسكري في مدينة الخليل.

ويستمر هذا الوضع، بصورة شبه يومية، في قلب المدينة المحتلة التي يتجول فيها المستوطنون بحراسة الجيش.

أحكام بالسجن بتهمة «مقاومة الاحتلال»

● القدس - لمراسل خاص - اصدرت محكمة نابلس العسكرية، الاسبوع الماضي، على الشاب ايمن محسن الرزي (١٨ عاما) حكما بالسجن لمدة ست سنوات، ثلاث منها سجنا فعليا، وذلك بتهمة «تحضير مجموعة من القنابل الحارقة ومحاولة القائها على سيارات عسكرية». وقد عللت المحكمة العسكرية اصدار هذا الحكم بأن هذه هي المخالفة الثانية التي يقوم بها الشاب المذكور خلال بضعة اشهر.

كما اصدرت المحكمة، في اليوم ذاته، حكما بالسجن لمدة ٧ سنوات، اربع منها سجنا فعليا، على الشاب موسى عبد اللطيف (١٧ عاما)، من مخيم اللاجئين في طولكرم، بتهمة «القاء قنابل حارقة على سيارة عسكرية وكذلك وضع قنبلة تحت سيارة احد الضباط الاسرائيليين». وحكمت المحكمة نفسها على الشاب ابراهيم محمد سويدان (١٧ عاما) من مخيم اللاجئين في طولكرم بالسجن لمدة سبع سنوات سجنا فعليا بتهمة «القيام بتحضير ١٧ قنبلة حارقة والقاء بعضها على سيارات عسكرية اسرائيلية وكذلك الانتماء الى تنظيم غير قانوني والقيام بتدريبات عسكرية».

ومما يجدر ذكره ان المحامية فيليتسيا لانغر ترافعت عن المتهمين الثلاثة.

احكام بالسجن الفعلي في المحكمة العسكرية في غزة

● القدس - لمراسلنا - أصدرت المحكمة العسكرية في غزة، في اواخر الاسبوع قبل الماضي، حكمها على كل من: مالك محمد الطروش بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة ومثلها مع وقف التنفيذ وعلى بسام سالم جودة ورياض صالح دردونة بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وعلى جهل دردونة بالسجن الفعلي لمدة سنة.

وأجلت المحكمة النظر في قضية هاني صالح. والمذكورون متهمون بالعضوية في تنظيمات فلسطينية وتنظيم آخرين فيها وكتابة شعارات وتوزيع منشورات ومحاولة اعداد مواد متفجرة.

فتش عن المستفيد!

اغتيال شخصية عسكرية لبنانية

● بيروت - الوكالات - قام أربعة من المقنعين، يوم الجمعة الماضي، باغتيال عادل أبو ربيحة، معاون قائد القطاع الاوسط ورئيس أركانه في الجيش اللبناني، لدى عودته الى منزله في بيروت الغربية.

وأطلق المقنعون، الذين نصبوا كميناً أمام منزل العسكري اللبناني البارز، زخات من الرصاص من رشاشين فاصيب عادل أبو ربيحة بخمس، وثلاثين رصاصة مما أدى الى وفاته على الفور كما قتل مرافقه وأصيب سائقه بجراح.

وأكدت المصادر اللبنانية الرسمية أن منفذي الجريمة هم من المعارضين لتنفيذ الخطط الامنية.

ويذكر، في هذا الصدد، أن الحكومة اللبنانية ومختلف الاحزاب والحركات السياسية في لبنان، أشارت، مراراً، الى أن اسرائيل تقوم بتأجيج الخلافات بين اللبنانيين وتصعد الاشتباكات المسلحة بينهم في محاولة احباط الخطط الامنية التي أقرتها حكومة كرامي وأثبات أن الجيش الاسرائيلي هو الوحيد القادر على حماية اللبنانيين.

● تهانينا ●

الى الاعزاء رؤوف وسندس شمشوم بولادة الابنة البكر مريم. الف مبروك. نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

لطفي زريق وعائلته

ماذا وراء هجوم ادارة ريغن على منظمة اليونسكو ؟!

□ تواصل ادارة واشنطن حملاتها على منظمة «اليونسكو» لتطوير العلم والتعليم والثقافة التابعة لهيئة الامم المتحدة، التي تضم ١٦١ دولة. والجدير بالذكر ان دوي اولى هذه الحملات، التي كان مصدرها شواطىء بوتوماك والموجهة الى ساحة فونتينوا في باريس، قد تعالى في نهاية العام الماضي حين قام رونالد ريغن وجورج شولتس بتهديد منظمة اليونسكو بالاعلان انه اذا لم تغير منظمة اليونسكو، تغييرا جذريا، طبيعة نشاطاتها، فان الولايات المتحدة ستخرج من هذه المنظمة في الاول من كانون الثاني العام ١٩٨٥.

لقد اتهمت الولايات المتحدة منظمة اليونسكو، دون ان تأتي بأي اثبات، بـ «ثلاثة محرمات» وهي الافراط في نشاطاتها السياسية وحتى في «نشاطاتها الموالية للسوفييت» وفي اظهار العداء للقيم الاساسية للمجتمع «الحر»، ولا سيما للتجارة الحرة والصحافة الحرة، وكذلك بميل المنظمة الى «تضخيم الميزانية المفرط».

وجرت، فورا، تعبئة وسائل الاعلام الغربية من اجل التشهير بمنظمة اليونسكو ومديرها العام عماد مختار امبو - وتلقفت وسائل الاعلام هذه المهمة بكل سرور. والمعروف ان منظمة اليونسكو بالذات هي التي طالبت، في السنوات الاخيرة، بادخال نظام اعلامي عالمي جديد وتسعى لازالة احتكار بعض الوكالات الغربية في هذا المجال.

لكن بناء الافتراءات على الرمال فشل، فتبين ان ميزانية المنظمة غير آخذة بالتزايد، بل هبطت بنسبة ١٣ بالمئة. ومن السخافة الكلام عن «نشاطات المنظمة الموالية للسوفييت» اذا عرفنا ان ٦٣ بالمئة من ملاك سكرتارية منظمة اليونسكو هم من ممثلي الدول الرأسمالية الاوروبية وامريكا الشمالية وان ٤,١ بالمئة منهم فقط من البلدان الاشتراكية وان قرارات المراجع العليا للمنظمة كافة تتخذ على اساس الموافقة العامة. ان التقرير المثير الذي اعدته اللجنة الدولية لمنظمة اليونسكو برئاسة السياسي البرجوازي المشهور شون ماكبرايد، الحائز على جائزة «نوبل» للسلام، ينطوي على ادلة في مصلحة نظام اعلامي دولي جديد. ان نسبة نفقات نزع السلاح، التي كانت حجة من حجج الاتهام، هي اقل من ١ بالمئة من الاعتمادات. وفي نهاية المطاف، كيف يمكن مكافحة العنصرية والتمييز العرقي والابرتهايد دون نشاطات سياسية اذا كانت المهمة الرسمية لمنظمة اليونسكو هي تقليص خطر نشوء النزاعات في العالم، وذلك بتضامن البشرية المعنوي والادبي ؟

تحاول ادارة ريغن خلق مظهر «الجماعية»، كما في افعالها الدولية الاخرى - اي دفع حليفاتها الى نشاطات مماثلة. وفي هذه المرة سارت في ركاب الولايات المتحدة كل من انكلترا وهولندا والدانمارك. وعلى ضوء ذلك ينشأ انطباع بان اقناع الحلفاء هو امر اسهل من اقناع المواطنين. السبب هو ان اعضاء اللجنة الاستشارية الامريكية في منظمة اليونسكو، الذين عينهم جورج شولتس بنفسه، قد استنتجوا بان قرار ادارة ريغن حول الخروج من هذه المنظمة هو غير مبرر ومنبعث من اعتبارات سياسية بحت.

وفضلا عن ذلك، فان اللجنة المكونة من مائة عضو قد اتهمت البيت الابيض باللجوء الى «التكتيك الخادع» وبنشر «معلومات باطلة»، وذلك من اجل ضمان دعم قرار الخروج من منظمة اليونسكو، وان مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون المنظمات الدولية، غريغوري نيوويل، قد استهان، للغرض ذاته، بتصائح ٨٣ هيئة دبلوماسية تابعة للولايات المتحدة و١٣ دائرة حكومية تصر على صيانة العضوية في هذه المنظمة.

ومما لا ريب فيه ان التهديد المالي والحملات الدعائية التي تشنها الولايات المتحدة على منظمة اليونسكو تنبع جميعها من اسباب اخرى، هي ان منظمة اليونسكو هي احدى المنظمات القليلة الباقية، حيث يجري الحوار على اساس المساواة وحيث تستطيع البلدان غير المنحازة والنامية الدفاع عن حقوقها ووجهات نظرها في العالم المعاصر. فتقترح الولايات المتحدة، عوضا عن ذلك، بديلا واحدا هو برنامج الدمقراطية المزعوم الذي لا يلائم مصالح بلدان «العالم الثالث».

لقد حددت مجلة «افريك - ازي»، بدقة وصراحة، في مقالة س.ل.سو بعنوان «رونالد ريغن ينوي اغراق اليونسكو»، دوافع ادارة الولايات المتحدة الى الخروج من منظمة اليونسكو. والاستنتاج الرئيس في المقالة هو: «ان نشاطات الولايات المتحدة التخريبية بالنسبة لمنظمة اليونسكو تطابق، كليا، سياسة هذا البلد، الموجهة ضد الانفراج العالمي واحلال السلام في انحاء العالم كافة، من جهة. ومن جهة اخرى ضد بلدان «العالم الثالث». ولا يمكن رفض ذلك. فان ادارة واشنطن باشرت حملاتها الشاملة على المنظمات الدولية ابتداء من منظمة اليونسكو بالذات، واعطت، بذلك، حجة للمراقب للتأكيد على ان الخروج من هذه المنظمة يمكن ان يصبح بروفة اخيرة لخروج الولايات المتحدة من هيئة الامم المتحدة.

ان منظمة اليونسكو كسبت، بحق وعن جدارة، سمعة عالمية. وهي لن تفقد كيانها اذا خرجت الولايات المتحدة من عضويتها. لكن هذه الخطوة تضر، مضرة ملموسة، بسمعة الولايات المتحدة على الصعيد العالمي.

● فلاديمير ناكارياكوف ●

(معلق سياسي لوكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية)

قيادة موريتانيا الجديدة : لا تغيير في السياسة الخارجية

● نواكشوط - الوكالات - ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الموريتانية، نواكشوط، ان القيادة الجديدة في البلاد تسيطر، تماما، على الاوضاع بعد الاطاحة بالرئيس الموريتاني السابق، محمد حيدالله، وتؤكد استمرارية السياسة الخارجية لموريتانيا.

واضافت الانباء ان القيادة الموريتانية الجديدة قررت رفع نظام حظر التجول الذي كان مفروضاً، منذ تسلمها زمام السلطة، على مجمل اراضي البلاد. كما اعادت فتح مطار العاصمة امام الملاحة واقامت، مجدداً، الاتصالات الهاتفية مع العالم الخارجي.

وأشارت الانباء الى أن معطيات هذا التغيير الحكومي بدأت تتضح، أكثر فأكثر مع ورود معلومات جديدة من نواكشوط أكدت بمجملها، أن الخلاف بين أغلبية أعضاء القيادة الموريتانية، المنضوين في اطار اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني (وهو المجلس الاعلى للقيادة) مع الرئيس ولد حيد الله يعود لاسباب داخلية محضة ولا علاقة لهذا الخلاف بالسياسة الخارجية الموريتانية.

ولتأكيد صحة ذلك استشهدت المصادر المطلعة في نواكشوط بمضمون البيان الرسمي الذي صدر عن القيادة الجديدة التي شكلت أمس. وأكد البيان ان موريتانيا ستبقى وفية لاعترافها بالجمهورية الصحراوية العربية الدمقراطية ولالتزاماتها ببنود معاهدة الاخوة والوئام التي وقعتها، في العام ١٩٨٣، مع تونس والجزائر.

وذكرت الانباء ان الرئيس الموريتاني الجديد كان استقبل، يوم الخميس الماضي، مبعوثاً خاصاً للرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ريغن يهاجم الكونغرس لأنه قرر تخفيض المساعدات للثورة المضادة في نيكاراغوا

● واشنطن - الوكالات - حمل الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، أمس الأول (السبت)، على قرار الكونغرس تخفيض المساعدات المقدمة إلى عصابات الثورة المضادة في نيكاراغوا. وتعهد ريغن، صراحة، بمواصلة السعي لتقديم المعونات الكاملة لهذه العصابات وبأنه سيقوم بحملة إعلامية لتجنيد الرأي العام الأمريكي للوقوف الى جانبه.

ولم يخف ريغن نية إدارته تمويل عمليات سرّية في نيكاراغوا. فقال إنه سيبذل كل الجهود الممكنة في هذا المجال، بما في ذلك عن طريق التلفزيون.

ويذكر أن الكونغرس الأمريكي كان قرر، في أيار الماضي، عدم الموافقة على تقديم المعونات الى الثورة المضادة في نيكاراغوا. ولكن إدارة ريغن لم تتقيد بهذا القرار وواصلت تقديم المساعدات الى هذه الجهة، مما دعا الكونغرس الى التدخل ثلاث مرات.

بيرس يؤجل زيارته الى ايطاليا احتجاجا على لقاء كراكسي - عرفات

● تل ابيب - ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان رئيس الحكومة شمعون بيرس، اعلن عن تأجيل زيارته الى ايطاليا، التي كان من المقرر ان يقوم بها في شهر كانون الثاني القادم.

وأكدت اوساط دبلوماسية في اسرائيل ان تأجيل بيرس بهذه الزيارة يأتي احتجاجا على لقاء رئيس الحكومة الايطالية، باتيغو كراكسي، بياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مؤخرا في تونس.

وتتوقع هذه الاوساط ان يؤجل وزير الخارجية، يتسحاق شمير، هو ايضا، زيارته، التي من المزمع ان يقوم بها الى ايطاليا.

لقاء كبريانو - دنكطاش في ١٧ كانون الثاني القادم

● نيويورك - (الامم المتحدة) - الوكالات - سيعقد، في السابع عشر من شهر كانون الثاني القادم، اللقاء المباشر بين الرئيس القبرصي، سبيروس كبريانو، وبين زعيم القبارصة الاتراك، رؤوف دنكطاش. هذا ما اكده بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، مؤخرا.

وتفيد الانباء ان النقاش سيتناول النقاط المتعلقة بمستقبل الجزيرة القبرصية ويهدف الى الاتفاق على انشاء جمهورية اتحادية في قبرص.

والجدير بالذكر ان آخر لقاء جمع بين الزعيمين القبرصيين كان في شهر ايار العام ١٩٧٩، في نيقوسيا، وكان تحت إشراف الامم المتحدة كذلك.

ص.ب ١٠٤

المطالب الآنية والمستقبلية التي يجب وضعها امام المجلس الوطني الفلسطيني

□ الى صاحب مقالة «المطالب الآنية والمستقبلية التي يجب وضعها امام المجلس الوطني الفلسطيني»:

لم يكن ممكنا نشر هذه المقالة، في حينه، لاسباب عديدة لا مجال لشرحها هنا. وكما تلاحظ فقد قمنا بإبراز القضايا التي طرحتها، في مقالتك، باسهاب. كذلك لا بد انك انتبهت الى ان مقررات دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني سارت، بهذا الشكل او ذاك، في الاتجاه الذي كنت تتمنى وتدعو الى ان تسير فيه.

لذا نعتذر عن عدم نشر مقالتك آملين ان يجري التنسيق معنا قبل ارسال تعليقات حول مواضيع حساسة كهذه.

م.ت.ف تقاوم فكي الكسارة الامريكية

□ بعد ثمانية ايام من انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان انهى المجلس اعماله وانفض. وقد كانت هذه الدورة موضع نقاش وحتى خلاف داخل التجمعات الفلسطينية وداخل فصائل الثورة الفلسطينية. منها من أيد ومنها من عارض ولكل فريق اسبابه ومبرراته. فلقد قيل في مجرد عقد الدورة في عمان ما قيل ورد على ذلك مؤيدو عقدها في عمان بما ردوه.

ويهمنا، اكثر من ان يكون عقد المجلس او عدم عقده نجاح لفئة او لاخرى داخل المنظمة، ما تمخضت عنه هذه الدورة من قرارات ومواقف سياسية بخصوص الوحدة الوطنية لتكون محصلتها نجاحا للقضية الفلسطينية كلها.

ان تقويم المجلس في دورته السابعة عشرة يجب ان لا يقوم على السؤال مَنْ من الفصائل الفلسطينية نجحت اكثر من الاخرى او هل تغلب خط ياسر عرفات على خط/التحالف الدمقراطي او بالعكس ذلك لان هذا «النجاح» وغلبة هذا الخط او ذاك انما هو عامل سلبي ومضر، من منطلق الرؤية الشاملة للمصلحة الوطنية الفلسطينية.

ان تقويم نتائج انعقاد المجلس يجب ان يقوم على السؤال: ماذا كسبت القضية الفلسطينية الام من انعقاد المجلس في هذا الزمان وهذا المكان بالذات ؟

القضية الفلسطينية تتفاعل في داخل حوامة من الاحداث على اصعدة مختلفة، الفلسطيني والعربي والدولي، وليس هنا المجال لتحليل هذه التفاعلات على الاصعدة كلها. وانما يهمنا انه عقب انتهاء اعمال المجلس قام الملك حسين - «مضيف» الدورة السابعة عشرة - بزيارة الى مصر. ويحق للمرء ان يتساءل هل هذا مجرد صدفة ؟

كلنا يعلم ان روح كامب ديفيد ما زالت حية قائمة وراء مواقف الحكومة المصرية وتصوراتها الحالية (مع تاكيد كلمة «الحالية») حول كيف يجب ان يدور الحوار السياسي حول القضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى سمعنا خطاب الملك حسين وما تضمنه من اقتراحات على القيادة الفلسطينية. هذان الموقفان، الاردني والمصري، يتلاقيان مع الفكرة القائلة بوجوب خلق محور مصري - اردني - سعودي، واذا امكن «فلسطيني»، لايجاد صيغة سياسية لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ان ما لم يقله الملك الهاشمي في خطابه امام المجلس هو اخطر مما قاله. الملك لم يقل مثلا بوجوب انسحاب اسرائيلي كامل من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧، والملك لم يقل بوجوب قيام دولة فلسطينية مستقلة. ونحن لم ننس مشروع الملك الذي طرحه في السبعينات بشأن المملكة العربية المتحدة التي تقوم على اساس انسحاب اسرائيل بموجب القرار ٢٤٢ (اي من «اراض» وليس «الاراضي») وهذه الاراضي تعود الى المملكة الاردنية الهاشمية ليقيم الملك مملكة عربية متحدة بين شرق الاردن وما تجود به اسرائيل عليه من ارض. وهنا واضح تجاوز هذا المشروع حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

مقابل ذلك فاتفاقيات كامب ديفيد سيئة السمعة تحدثت عن حكم ذاتي للفلسطينيين وليس دولة فلسطينية مستقلة. ولم تشر هذه الاتفاقيات حتى الى وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

هذان الموقفان، الاردني والمصري، اشبه بفكي كسارة الجوز التي تمسك بها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وهي التي تحاول بموجبها وضع منظمة التحرير الفلسطينية بينهما للضغط عليها ومحاولة كسرها، وهذا ما أضفى على انعقاد الدورة السابعة عشرة في عمان بالذات، في الوقت الذي اعيدت فيه العلاقات بين مصر والاردن، خطورة خاصة. وهذه الخطورة ما زالت قائمة حتى بعد ان انفض المجلس واتخذ ما اتخذ من قرارات، خاصة وان الولايات المتحدة ستواصل محاولة وضع الجوزة الفلسطينية بين فكي «كسارة الجوز» المذكورين.

تجدر الاشارة، في هذا السياق، الى ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وان كانت فيها صفعة لدعاة الانهزامية والاستسلام وخيبة امل قاتلة لاولئك الذين كانوا ينتظرون من انعقاد المجلس تاكيد انقسام منظمة التحرير، في اسرائيل والعالم العربي وامريكا. اولئك الذين كانوا في عجالة من امرهم حتى قبل انعقاد المجلس بايام وكان النقاش بينهم وبين انفسهم هل انقسام منظمة التحرير اصبح انقساما فعليا «دي فاكتو» - او انه ما زال نظريا «دي يوري» - نقول جاءت هذه القرارات لتؤكد وجوب الوحدة الوطنية ورص الصفوف لتحمل اعباء الفترة المقبلة وما ينتظر القيادة الفلسطينية الوطنية من مهام.

وواضح انه على ضوء ما تقدم فان المهام التي تواجه القيادة الفلسطينية الان هي التصدي لفكي كسارة الجوز الامريكية وصيانة المسيرة الوحدوية الوطنية والصمود في وجه المشاريع التصفوية وتجنيد جميع قوى السلام والحرية من اجل دعم القضية.

ومن هنا باقي السؤال: وماذا بعد ؟

لقد تخطت المنظمة اخطار شق وحدة الصف. وبالرغم عن المخاوف - التي كان لها ما يبررها - من مجرد عقد الدورة في عمان خرج المجلس بقرارات وطنية وظل الباب مفتوحا لتوحيد الصفوف داخل المنظمة وتصفية جو العلاقات مع سوريا.

ولكن هل تصمد الجوزة الفلسطينية بين فكي كسارة الجوز الامريكية او ان دعاة «الواقعية» يلينونها لتقبل ما هو دون الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بجانب دولة اسرائيل.

لنا امل وثقة في حكمة قيادة المسيرة الفلسطينية. ولا يخامرنا ادنى شك في ان ارادة الشعب لسوف تنتصر.

● عبد الجواد الحاج يحيى - الطيبة ●

صفحة يحررها قراؤها

كلمة المحرر

اعزائي القراء ومحرري «صفحة يحررها قراؤها»

● ساعات الاحتضار الاخيرة تملأ النفس البشرية ألماً وحسرة. وهذه طبيعة النهايات دائماً. ففي آخر المشوار نشعر بضيق، حتى ولو كان ما وصلنا اليه هدفاً سامياً. في نهاية النهار وغرق الشمس في لجة البحر نشعر بضيق، وفي آخر الفيلم قد نذرف دمعة على مصير البطل.

ان معاناة الطريق ومصاعبه تضطرنا الى الإلتفات الى الوراء، نستمد من التجربة دفعاً، وشحذاً للارادة ننطلق بهما الى هدف او اهداف جديدة أرحب.

السنة على حافة الموت، تتسامى روحها كي تولد منها سنة جديدة، نجهل ما تحمله لنا، قد يكون خيراً، فيحصل كل ذي حق على حقه، فتعيش الشعوب متآخية متآلفة، وتسمو قيمة الانسان، وقد يكون شراً وألماً وعذاباً، فتستمر رحلة المعاناة، ويستمر شعب في اضطهاد شعب آخر وينسحق الانسان اكثر.

فما رأيكم اعزائي محرري الصفحة ان نودع العام المتواري عن الانظار بما يليق به، ونستقبل اخاه العام الجديد بما يليق به كذلك. نطرح افكارنا ومواقفنا بالنسبة لاحداث طفت على الايام الهاربة، نفرغ آلامنا واوجاعنا، وننصب آمالنا، نعبر عن اهدافنا التي نسعى الى بلوغها، نقول كلمة الحق والصدق المعبرة.

ونحن طبعاً سنرحب بهذه المواد ونشرع في نشر افضلها طيلة الشهر القادم لكن لا تنسوا شروطنا التي نذكر بها دائماً، ان يكون ما تكتبونه من افكاركم وكتابتكم، وان تعالج كتاباتكم موضوع العام المنصرم والعام الجديد، وان يكون الخط كبيراً وواضحاً والكتابة على وجه واحد من الورقة.

فسنوا اقلامكم واشحذوا افكاركم وابعثوا بأنتاجكم الى صفحتكم «صفحة يحررها قراؤها».

وكل عام وشعبنا وجميع الشعوب بخير ومتعايشة بمحبة وانسانية حقة.

بيننا وبينكم

● الى قربال صلاح ابو الهيجاء - طمرة:
حبذا لو قدمت عن طمرة نبذة تاريخية ولمحة عن النشاطات السياسية والاجتماعية فيها. حاولي.

● الى علي اسماعيل عداد - جلجولية:
أعانك الله يا علي ما أنت فيه. لكن حاول ان تتخطى عذابك وتلون كتابتك. بالقوة والفرح.

● الى صاحب مقال «رمتني بدائها وانسلت» - حيفا:
«التقدميون» الانشقاقيون كتب عن تهريجهم الكثير، وفضح امر استغلالهم حتى للمشاعر الدينية في سبيل تحقيق مآربهم والانتخابات البرلمانية من ورائنا. فلتكتب عن المستقبل والى اللقاء.

● الى «أرزه ابو ريا» - سخنين:
«ملاك رحمتك» يا أخت ارزه تائه، غير واضح المعالم، ويظهر ان عنوانه ايضاً غير معروف. حددي لون كتابتك اكثر والى اللقاء.

● الى خالد ابو علي - سخنين:
الحقيقة يا أخ خالد أنني لم افهم الهدف من مقالك «الهدف». حاول ترجمة افكارك في اشكال اوضح والى اللقاء.

● الى غ.م. أم الفحم:
قريتك ام الفحم الصامدة على العين والراس. لكن في مقالك «قريتي» انتقاصاً غير مقصود طبعاً. فكيف تقول « انها تخلو من السيئات» مثلاً، ثم تتحدث عن عدم التعاون وقلة الوعي. اكتب بموضوعية اكثر، وعلى وجه واحد من الورقة ثم ما معنى عبارتك «اعداد غ.م» تحت مقال «خذوا الحكمة..» نريد ما تنتجه افكارك لا ما ينشر في الكتب. والى اللقاء.

● الى فاتن جميل ابو هلال - عارة :
تحيي معك شعب فلسطين وكل من يؤازره من أجل نيل حقوقه وممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. عسى ان تكتبي تحية افضل، سواء كانت شعرية ام نثرية.

● الى يوسف ابو شنب - عكا:
اخي يوسف، لا تكفي المشاعر الوطنية لكتابة الشعر. أمل ان تكتب افضل من قصيدة «الوطن والشهيد».

■ جوائز «صفحة يحررها قراؤها» ■

●● الجائزة السنوية - تلفزيون ميتس مقدم من محلات الكترو نعيم في الناصرة. وستقدم بعد اجراء السحب بالقرعة بين المشاركين في تحرير هذه الصفحة في العام ١٩٨٤. وستقدم معها جوائز اخرى ثمينة.

●● الجائزة الاسبوعية: ● الجائزة الاولى - جائزة الاطار وهي عبارة عن آلة جيب حاسبة مقدمة من محلات سنمار لبيع الاجهزة المكتبية والكمبيوتر في الناصرة ● الجائزة الثانية - تقدم لاحد كتاب المواد السياسية والاجتماعية في الصفحة، ونختاره بالسحب بالقرعة. والجائزة عبارة عن خمسة كتب مقدمة من مكتب الاسوار بادارة يعقوب حجازي، عكا ● الجائزة الثالثة - تخصص لزاوية بيننا وبينكم وتسحب ايضاً بالقرعة وهي عبارة عن خمسة اشرطة كاسيت مقدمة من ستوديو الناصرة، بادارة سمير ابو العسل.

وفي هذا الاسبوع نعتذر عن عدم تخصيص الجائزة الاولى لاي من المشاركين في الصفحة. وفاز، بالقرعة، كل من تغريد حجاجرة بالجائزة الثانية وفاتن جميل أبو هلال بالجائزة الثالثة.

الى الاشتال التي صبرت من صبرا وشاتيلا

● بقلم: تغريد غازي حجاجرة - عرب الحجاجرة ●

صبرا!
آه يا طفلة قصّوا جدائلها السمراء
صبرا!
آه يا صغيرة قتلوا والدها ليلة العيد
صبرا!
آه يا عروساً قتلوا عريسها وما زال الحناء فوق يديها
صبرا!
آه يا جرحاً ينخر في اعماق النفس الحزينة الخائفة

بالامس يا صبرا كنا نسير في نفس الطريق، كنا شيوخاً، شباناً وأطفالا، كنا بساتين خضراء وحقول سنابل. كنا صرخات عمر، وضحكات معاول. كنا الأمس والغد واليوم. كنا الارادة والطريق والحياة. كنا كل شيء يا صبرا والآن ماذا اصبحنا؟!!

في الليل حيث يصمت الكل ولا تخرج الا رائحة الحزن الجارف، الا رائحة الموت المخيف، لا تسمع الا اصوات تنادي من بعيد، تنادي، نسمعها، ولكن لا نستوعب ما تقول. ترى ماذا تقول هذه الاصوات يا صبرا؟! لماذا تنادينا فنسمعها ولا نعي ما تقول!

آه يا صبرا، رائحة الموت فوق جدران كانت بالامس بساتين عشق وحدائق محبين، تغيرت ها هنا كل الاشياء، حل لون الموت محل لون العشق، حل لون الهجرة والرحيل محل الصمود والتصدي. آه يا صبرا! في هذا الزمن، كل خرائط الاشياء تتغير، كل حروف الكلمات تتغير.. كل شيء... كل شيء ها هنا يتغير، اما الانسان فما عاد انساناً، والحب ما عاد حبا، والعشق ما عاد عشقا، والموت صار فنا يجد فيه الانسان لذة وفرحا وسروراً...

في الصباح، حين تستيقظ العصافير، وحين تبدأ الشمس مشوارها الابدي، وحين يبدأ الانسان رحلة الحياة، تهزني من الاعماق اصوات كثيرة، صوت الموت يا صبرا يقتلني الف مرة كل يوم، احاول الهروب منه، ولكن وجهك يذكرني به كما تذكر قطرات المطر بدء الحياة.

بالامس كنت يا صبرا وجهاً ليس ككل الوجوه، كنت اغنية ليست ككل الاغاني، كنت حياة، كنت الاطفال، كنت الربيع، كنت الحياة، كنت الامطار البريئة.

انا لا اريد ان اصب غضبي على كل من هم حولي، انما غضبي يا صبرا هو على من اقتلع زهور الريحان من فوق شرفاتك، وفرحة الحياة من على افواه اطفالك، وأمنية المستقبل من فوق جباه شبانك.

ستولدين يا صبرا كما تولد ازهار البرقوق حمراء فوق قبور الشهداء، ستولدين وسنغني، وسنقف بصمود، لاننا اقوى من الحياة نفسها، وانت اغلى واهلك اعز من اي شيء اخر.

الأخطبوط

● بقلم: رحاب احمد ابو جبل، طرعان ●

● نعم لقد اقتحم حياتنا وتغلغل فيها بكل وقاحة وقساوة. اقتحم ليلنا فباتت سهراتنا عكرة ونومنا قلقاً.

اقتحم نهارنا فبات مضطرباً نافراً، اقتحم اعصابنا واقتحم جيوبنا فباتت خاوية.

قد تتساءلون من هذا المقتحم الغريب الكثير الايدي الذي استطاع ان يمتد في كل هذه النواحي، فأقول لكم وبكل وضوح انه اخطبوط الغلاء المنتشر في كل نواحي الحياة ودروبها، حتى تعسّر العيش في هذا الوقت. ان الحكومة قد وضعت الخبز والحليب والملابس والعلم في مصاف الكماليات الثانوية للانسان والا فما معنى هذا الارتفاع في اسعار هذه السلع ساعة بعد ساعة ؟!

والأمرّ من هذا كله انها توهمنا برغبتها في ايجاد الحلول لهذه الازمة فعقدت على سبيل المثال «الصفقة الشاملة» التي جاءت لتزيد الطين بلة.

وهنا اعزائي لا بد ان نسأل انفسنا ما هو موقفنا ازاء هذه الضربات التي اذاقتنا الامرين!... أيكفي ان نتألم ونعاني طيلة النهار ؟ ونتقلب في فراشنا ليلاً ؟

ومقابل هذا نتنازل عن حقوقنا ومطالبنا الاساسية؟!. ارى ان كل صاحب ضمير حي واع يرفض هذا الموقف السلبي ويقول لا بإصرار، سوف اضم صوتي الى أصوات ابناء شعبي ونرفعها مطالبين بما لنا.. لأننا نقدم ما علينا.

اولاد الكادحين

● بقلم: هيفاء يحيى طه - دير حنا ●

احنا اولاد الكادحين
كل يوم منزيد ملايين
العزم مفولذ ما بلين
هيك علمنا لينين
لما الواجب بدعينا
مندافع عن اراضينا
اسم الجبهة بيحمينا
وفيه منرفع الجبين

منتمنى يعم السلام
ع أمتنا والوئام
ويترك شعبنا الخيام
يعيش بدولة فلسطين
جماهيرنا العربية
تناضل ضد الفاشية
وكل الشغيلة سوية
بتحيي الشيوعيين

المبدأ والوظيفة

● بقلم: ابن سخنين ●

● كنت في رحلة صفية، وكان السفر طويلا جعل احدى الطالبات تشكو من وجع في رأسها، فقال لها احد المعلمين:

لماذا ؟ هل كنت على طريق الجبهة!! فتعرضتُ له ودار نقاش بيني وبينه حول الجبهة، فكراً ومبادىء وعملا. فما كان من المعلم الا القول: الجبهة فقط تصرخ ولكن بدون فائدة. واذا بالمعلم حركي «تقدمي» «فلسطيني التطلعات والجذور». سألته هل كنت مرة في الجبهة حتى تحكم حكما يكون اقرب الى الواقع ؟ قال لا!!

اذن كيف تحكم يا استاذ! ان الجبهة خاضت معارك ناجحة رغم قسوتها ورغم كثرة الانهزاميين في كافة الفترات. ان الحزب قبل الجبهة وقف ضد سياسة التهجير والعدمية القومية وحقق البقاء والغاء الحكم العسكري. ان الجميع يعرفون ويشهدون ان اعضاءنا الجبهويين الاربعة يجسدون وزنا يساوي وزن الكتل الكبيرة. فكيف لو انضممت انت وامثالك الى الجبهة لتحقق دخول الكنيست بخمسة عشر مقعدا مثلا، الا نستطيع عندها تغيير وجه السياسة البشع ؟! ولكنه في المقابل اذا اخذنا حركتك، لوجدنا ان طريقها فعلا اسلم من طريق جهنم - الجبهة - كما تقول. انها اسلم كما تعرف لأسباب لا تخفى عليك. ويبدو ذلك في مواقف قادتها فهم في يوم «لن يصوتوا لسفاح يوم الارض هليل. وفي اليوم التالي يلحونها ويصوتون له دون حاجة ودون هدف. فلماذا يستعجلون الامور وينشرون ما نشروا في «التضامن» حول هذه النقطة بالذات!! ثم الم تسمع باقتراح عضوكم ماني بيلد «فتح شاطىء للعراة»! اما العضو الاول فكان اقتراحه الاخير «الخدمة الوطنية للعرب» مقابل الغاء التمييز ضدهم الدليل القاطع على «وطنية» هذه الحركة.. ولا نريد ان نكرر ما تفوه به امام البروفيسور ارنس وزير الدفاع عشية تقديم القائمة.

فهل يتابع حضرة المربي هذه المواقف، ام انه اكتفى بالتمتع بملذات الوظيفة بعيدا عن وجع الرأس الذي اسمه جبهة!

نحن نرفع رؤوسنا المصابة بوجع الجبهة لكننا ننصح المعلم ان يعلم نفسه النظرة الموضوعية قبل ان يعلمها للطلاب...

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تتضمن بأن المرحوم صالح ابراهيم عيسى من قرية كفرقاسم قد توفي بتاريخ ١٩٧٠/٩/١ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته : مريم يوسف عيسى ورحمة محمود عيسى وفي اولاده من زوجته رحمة وهم : عطا وعادل وابراهيم وجابر ونعيم وزهدية ومهدية ونعيمة وعدلية وزبيدة ورسمية لا غير. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٤/١١/١١
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

وصيتي

● بقلم: غادة نمر، حرفيش ●

يا لسخرية القدر....

● هل رأيتم رجلاً يضمن أرضه او رأيتم عاملاً يسرف أجيره انها غريبة فعلاً، لكن لا... ليست غريبة في بلاد لا تعترف بالعجائب بل هي طبيعية تماماً وواقعية جداً. بالامس القريب فقط كان صاحب هذه الارض كان مالكها الرئيسي اباً عن جد منذ اجيال عديدة. كان يحن اليها كما يحن الوالد الى ولده، يكاد يقبّل كل ذرة من ذرات ترابها. ويكاد يعبد كل موقع من مواقعها، يقتلع منها الاحجار والاعشاب كأنها تعتدي على حق من حقوقه، كأنها تسرق قطعة من ارضه. اجل يحب هذه الارض. يعشقها كما لم يعشق عشيق معشوقته، كيف لا، وهي تعيل عشرة من افراد اسرته وتمنع عنهم غائلة الجوع ؟

آه....

اين ارضه اليوم.

ارضه... هه لقد اصبحت بقدرة... منذ سنين يفكر في هذه القدرة التي حرمته من ارضه هل هي قدرة الله ؟.. ام قدرة حكام، الشيء الوحيد الذي يؤمنون به انهم لا يؤمنون بشيء ؟ أم هي قدره القدر نفسه. ارضه التي كان يعتاش منها سُلبت منه، لقمة اطفاله سرقت من فمهم، ومُنحت لقادم جديد لا يريد منها سوى ان يجعلها حديقة تزيّن مدخل داره - قادم يمضي جُلّ ساعاته بين احضان الارض التي مُنحت له ليستنشق عبير وروده، ويُصرف له مرتب يفوق مرتب عامل في الاعمال السوداء. ماذا يريد هذا الرجل من الارض ؟ هل سيعتاش منها هو ووحيده ؟! انه لا يستفيد منها ولا يدع احداً يستفيد! ؟

واخيراً يبدو انه مل استنشاق الصبر. واشتهى طعم الزيت والزيتون والخبز البلدي فاقترح على صاحبها ان يزرعها على ان يقدم نصف محصولها لحضرة القادم الجديد. ورضخ اخيراً صاحب الارض، ان عشرة افواه تنتظره فاغرة، تنتظر الطعام. واقبل على ارضه كأنه عشيق غاب سنين وعاد يملأه الحنين ليحتضن معشوقته كان يجلس ساعات العصر بعد ان ينهي عمله داخل ارضه يعتصر التراب عصراً كان سيولّد منه الحب والحياة والامل، ويضحك بسخرية، «لقد اصبحنا اغراباً داخل ارضنا» وذات يوم خطا نحو سياج الارض ليتطلع معالم ارضه، نسي ان صاحبها احاطها بالالغام ليمنع دخول الاغراب! كانت لحظة!! لحظة واحدة لا غير... كافية لان تجعل من الروح عدماً لحظة جعلت منه لا شيء، فقد انفجر لغم تحت قدميه جعله اشلاء، اصغر من ذرات التراب، وعندما فتحت وصيته قرأ المختار بصوت عال وصيتي... هي ارضي.... بل ارضكم وارض كل البلد لا تنسوها ستعود لكم في يوم من الايام عندما لا يصبح حاكم ومحكوم. بل شعب وشعب، شعب ينتج ليأكل، لا ليطعم شعباً اخر. واخيراً ادفنوني داخل ارضي لن انام نومة الابدية الا داخلها لقد احتضنتها طوال حياتي فدعوها تحتضنني بعد مماتي....

اجل لقد ليت الاقدار رغبته لاول مرة، وخلطته مع تراب ارضه ليعانقها الى الابد. ونمت في ذلك المكان شجرة صامدة، طويلة كأنها تعانق السماء، وقوية كأنها تثبت انه سيبزغ فجر جديد، ولربما أنصتم اليها ساعات المساء فيخيل اليكم ان اغصانها تتعانق لتؤلف لحن اغنية مطلعها يقول.... اننا سنعود يوماً، اجل سنعود.....

خاطرة

● بقلم: ايمان مصاروة - الناصرة ●

● اعرف يا نديمي بانك سافرت لتدرس وتعود لي ولوطني بالظفر... اعرف بان الحياة شقاء بعد آخر، فسهامها لا تطيش، لكن غربتك ترهبني وتجعل مني انسانة متصوّفة الفكر فعيدة الأشجان!!

اعرف انك سافرت متحصناً بالنسيان شاهراً شخصك للعالم رغم انتحار البسمات التي طالما غمرت بها وجنتيك المنطفئتين.

سر وانطلق يا نديمي ولا تخجل من نساء القرية وقيود الحرمان، اعدك بالا ابكي، والا ابتسم... اعدك بان اقول نعم يا وطني... اعدك يا حبيبي بالانضمام الى ركب اجدادي رغم وحشة والوداع... فالزمن يولول والاحقاد تتصارع من اجل عصمة البقاء! وانا احذو حذو رغيف خبز نحو الانطلاق!

سر وانطلق ولا ترضخ لليل قارس واجعل من الثلج ثلجاً حاراً! اليوم عيد ويوم احتفال فاستيقظ مبكراً واجعل من كانون تموز أو آب، واجعل من خواطرك عالماً وهّاجاً.

اعرف باني صرعت نفسي بالكلمات وعبرت نحو شاطىء عينيك البنيتين بدعاء الصباح.

حبيبي... سأقذف بالكلمات من عندي واستيقظ برسمك بواقع او خيال ومن الجدران سأستخرج انفاسك ورعشة يديك صلبة مضت تبحث عن اصالة الفن والتراث، من أجل بناء سور واق لحماية الايام.

أنا أنت يا حبيبي... وقبل الوداع ما زلت انتظر قدومك كقطار ميمون فانت الفخر والعزيمة بانواعها يا ملك الشرق سأتوجك تاجاً مرصعاً من الفخار، لا تحزن... فالحزن هزيمة... لا ترضخ فأنا أسير باحضان الكلمات وبالفكر سأحطم الطغيان!!

القناديل تدلت... العصيان انقبض، والخيال..الاحلام شاءت ان تتحقق فسر وانطلق يا حبيبي واقذف صخراً على قيود الغربة ان لم يكن سلاح... واقذف العصيان على كل الاغراءات!!

دمي واحلام

● شعر: علي ناطور - شفاعمرو ●

اصرخ يا حبيبتي
من ثغر جرح أجّج الصدر بنار مشعلة
من موت طفل وعويل ارملة
من شوق مرج لحفيف سنبلة
مقبرة الاجداد صارت مزبلة
وعشقنا التراب أضحى مشكلة
وطفلتي مذعورة منفعلة..
● ● ●
حُرمت من صغيرتي
الا تشاهد الصغار في ربوع المجزرة
حاولت الا تعرف المدفع والمجنزرة
لكنها..
دمى الصغار مدفع وقنبلة
انتفضت صغيرتي تسألني
دحرت كل الأجوبة
لكن مذياعي مضى
يلغي جميع الاسئلة
● ● ●
كيف تنام طفلتي
في حلمها الف رصاصة وألف قنبلة
وطفلة مذبوحة
تقرع باب حلمها
تصيح، في دمائها مغتسلة
كيف تحب طفلتي..
وقد حرقتم كل ما علمتها
فكلما ضغطت زرّ شاشتي
تباعدت منعزلة
لقد غمرتم بالدماء حلمها
لقد طمستم بالرمال حسنها
كيف يرق قلبها
والموت في سريرها انشودة
والحقد في أحشائها قنبلة مشتعلة!!!

جسر العودة

● بقلم: ابنة فلسطين، أم الفحم ●

مع سكون الليل البارد
وبعد مضي النهار، وعندما يرخي الليل سدوله
عند الشفق الاحمر المائل للوردية
اكتب بعض الحروف والكلمات المتناثرة
على جسر العودة اكتب:
انا فداء هذا الوطن
بدم الشهداء اخط كتابتي
سنقف على جسر العودة معاً
شباناً وأطفالاً وشيوخاً
ننتظر العائدين بلهفة
الى ارض الوطن بالسلام وبالنصر

من الفولكلور الغنائي الفلسطيني

على دلعونا

● جمع: مريم يوسف سلوم - المكر ●

على دلعونا على دلعونا
الهوا الشمالي غير اللونا

نزل ع الدبكة ولاح بقضيبه
يا اللي بتحبلوا وباللي بتجيبو
الله يعين ال فارق حبيبه
مثل حبيبي ما بتجيبونا

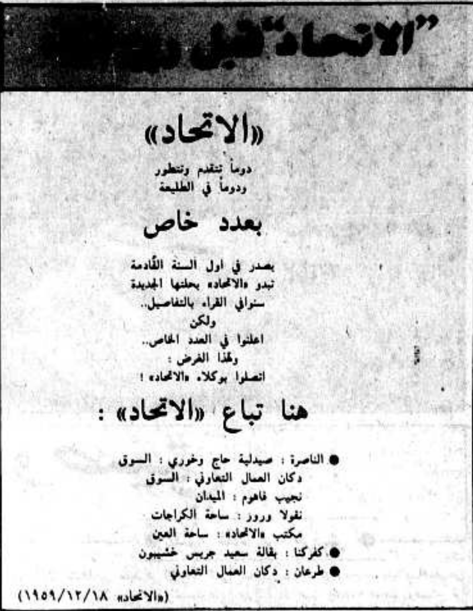
طلع بالطلعة وطلع بالطلعة
عفراق أبوي مبكيتش دمعه
وفتش بجيابه ما لاقى ولعه
عفراق حبيبي انعمت عيونا

حبيبي ساخن لعملو شايه
تحرم علي وقفة المرايه
وكل ربع ساعة لسقيه كبايه
ما دامك غايب يا اسمر اللونا

سألت الاسم قالت لي مريم
لبست فستانها حرير مقلم
بمدارس حيفا راحت تتعلم
يسلم الفستان وال يلبسونا

يه ويا يه الشايب ما احوشه
يلعن الشايب يلعن قروشه
ولو جبلي ذهب ملاة طربوشة
بسمة حبيبي بتسوى مليونا

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية


"الاتحاد" قبل ...

«الاتحاد»

دوماً تتقدم وتتطور
ودوماً في الطليعة

بعدد خاص

يصدر في اول السنة القادمة
تبدو «الاتحاد» بحلتها الجديدة
سنوافي القراء بالتفاصيل..
ولكن
اعلنوا في العدد الخاص..
ولهذا الغرض :
اتصلوا بوكلاء «الاتحاد» !

هنا تباع «الاتحاد» :

- الناصرة : صيدلية حاج وخوري : السوق
  دكان العمال التعاوني : السوق
  نجيب فاهوم : الميدان
  نقولا ورور : ساحة الكراجات
  مكتب «الاتحاد» : ساحة العين
- كفركنا : بقالة سعيد جريس خشيبون
- طرعان : دكان العمال التعاوني

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٨)

اسطورة تتجسّد اوبرا على خشبة البولشوي

● تم على خشبة مسرح البولشوي في موسكو العرض الاول لاوبرا «حكاية عن بلدة كيتيج الخفية والعذراء فيفرونيا» «تلحين نيقولاي ريمسكي ـ كورساكوف . الموسيقار الروسي الكلاسيكي الشهير.

وهذه الاوبرا ليست من المؤلفات التي تعرض دائما على خشبات حتى مسارح الاوبرا الروسية، لان تعقد هذه الاسطورة القديمة الجليلة التي انصهرت فيها الجمالية والشعر والتأملات الفلسفية واصول الطقوس والعادات يتطلب مهارة عالية في الاخراج واداء ممتاز من المغنين والكورس والاوركسترا.

قال يفغيني سفيتلانوف، قائد جوقة هذه الاوبرا، الموسيقار الشهور :

ـ حتى في ايام شبابي كنت دائما اشعر بخشوع سحري عند سماعي كلمة «كيتيج». لان «كيتيج» من تلحين ريمسكي ـ كورساكوف تعني بالنسبة لكل روسي نفس ما تعنيه «حلقة نيبلونغ» لفاغنير بالنسبة للالمان، و «بيلياس وميليزاندا» لديبوسي بالنسبة للفرنسيين، و «داليبور» لسميتانا و «حورية الماء» لدفورجاك بالنسبة للتشيكيين. وفي نفس الوقت فان كل عمل فني قومي جليل هو دائما جزء مكون للحضارة العالمية...

ان مشاهدة «بلدة كيتيج» الملحمية المنعكسة في مرآة مياه البحيرة النيرة، كأنما صهرت بنيران غزو جنود- مشايخ القبيلة الذهبية التتار، حيث تتعاقب تطورات مأساوية من مثل اسر فيفرونيا، واعياء بوياروك، وافتراء غريشكا كوتيرما وهلاك كنياجيتش، واعتزام فيفرونيا انقاذ غريشكا بثمن حياتها. ويتوج كل هذه التصاريف والتقلبات، وفق ابتهال الشعب، انبعاث فيفرونيا وكنياجيتش، وتحول كيتيج السحري الى بلدة خفية لا تراها العين. وتصبح لوحة «معركة كيرجينتس» السمفونية الشهيرة حيث تتصادم قوى الخير والشر، ويختلط حب الوطن وقساوة العدو، وعدو الفرسان الجنوني وصلصلة النصال الفولاذية، من تقديم يفغيني سفيتلانوف اوجا دراماتيكيا للمسرحية كلها. اما رنين النواقيس المدوي وصوت الابواق فكأنهما يعلنان في المشاهد الختامية لتحقيق الحلم بحياة عادلة...

ويقول رومان تيخوميروف، مخرج المسرحية : لا شك ان المهمة التي واجهتني كانت معقدة جدا. لان «بلدة كيتيج» تجسد في الصور الشعرية احدى اشد المراحل مأساوية في التاريخ الروسي، اي الغزو التتري، وتتغنى بشجاعة وصمود الشعب الروسي.

حبل الكذب قصير!

زعموا أنه كان بأرض كذا تاجر ، فأراد الخروج الى بعض الوجوه لابتغاء الرّزق ، وكان عنده مائة مَنٍّ حديداً . فأودعها رجلاً من إخوانه ، وذهب في وجهه . ثم قدم بعد ذلك بمدة فجاء والتمس الحديد . فقال له : إنه قد أكلته الجرذان . فقال : قد سمعت أنه لا شيء أقطع من أنيابها للحديد . ففرح الرجل بتصديقه على ما قال وادّعى . ثم ان التاجر خرج فلقي إبناً للرجل ، فأخذه وذهب به الى منزله . ثم رجع اليه الرجل من الغد ، فقال له : هل عندك علم بابني ؟ فقال له التاجر : إني لما خرجت من عندك بالأمس رأيت بازياً(*) قد اختطف صبياً . ولعله إبنك . فلطم الرجل على رأسه ، وقال : يا قوم ، هل سمعتم أو رأيتم أنّ البُزاة تختطف الصبيان ؟ فقال : نعم ، وإن أرضاً تأكل جرذانها مائة من حديداً ليس بعجب أن تختطف بُزاتها الفيلة . فقال له الرجل : أنا أكلت حديدك وهذا ثمنه ، فاردد عليّ إبني .

● البازي : من كواسر الطير . وأنواعه كثيرة وكلها قوية الطيران سريعة تحوم على صيدها وتنقض عليه انقضاضا مستقيماً . وهي تصطاد في الغالب العصافير وصغار ذوات الاربع .

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

صحفي سوفييتي يعرف ٣٨ لغة

● يعرف يوري سالوماخين (٣٦ عاماً) ، الصحفي الرياضي في وكالة «تاس» ، ٣٨ لغة يحتاج حفظ مجرد أسمائها الى ذاكرة غير عادية فكيف استطاع اتقان مثل هذا العدد الكبير من اللغات ولأي غرض ؟

قال الصحفي : إني خريج قسم اللغة الالمانية بكلية التربية في معهد اللغات الاجنبية بموسكو . وبالاضافة الى اللغة الالمانية درسنا اللغة الانكليزية . وفي أثناء أوج موسم السياحة كان طلبة معهدنا يعملون كمترجمين . فاقترح عليّ ان أساعد رياضيي الدراجات السويديين ، فوافقت . إلا اني اكتشفت انهم جميعا يعرفون اللغة الفرنسية . وفات الوقت للأسف لتبديل المترجم بآخر .

وكان لديّ بعض الرصيد من الكلمات الفرنسية فبدأت اتدرب في استخدامها بصورة عاجلة .

وحين عاد يوري الى المعهد في الخريف أخذ يدرس قواعد نحو اللغة الفرنسية ـ وسرعان ما قدم امتحانات التخرج في اللغة الفرنسية . ان الحياة نفسها ، بما يجري فيها من تطور الاتصالات الدولية بسرعة عالية ، تملي ضرورة دراسة اللغات الاجنبية . «وإني على قناعة من ان إقامة الاتصالات الحقيقية لا يمكن إلا اذا تحدث المرء بلغة البلد الأصلية . وعدا ذلك فان هذا دليل على احترام البلد وثقافته وتاريخه» .

لودميلا سولتتسيفا

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٣٩)


المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

حوار مع سمير جبر حول صناعة الخدع السينمائية

تقنية الكذب الجميل!

■ تعطي جملة الخدع السينمائية في نوع معين من الافلام، بعداً سحرياً جميلا للفن السابع، فما هي اسرار وتقنيات هذا «الفن» ؟ الفنان السوري سمير جبر يجيب عن هذا السؤال ■

□□ درس سمير جبر في معهد السينما في موسكو وتخرج باختصاص تصوير ولكنه منذ البداية كان منجذبا الى افلام الخيال العلمي والخدع السينمائية . ولذلك ظل يبحث ويتعمق في هذا المجال حتى وهو يمارس عمله كمصور ومخرج لعدة افلام وثائقية ومسلسلات لكي يعود الى موسكو وينال شهادة الدكتوراه من الرسالة التي تعتبر الأولى من نوعها ليس فقط على مستوى الوطن العربي وإنما في الاتحاد السوفييتي ايضاً الذي قرر ان يقوم بطبعها ككتاب ليدرس في معهد السينما في موسكو وفي معهد باسكاكا للسينما في موسكو ايضاً . وهذه الرسالة هي أول عمل يربط الخيال العلمي بالخدع السينمائية وكيفية تنفيذها وبامكانات محدودة .

وكان لـ «اليوم السابع» هذا الحديث مع الفنان السوري سمير جبر الذي يقول :

«في أثناء دراستي لفن السينما وتاريخها في معهد موسكو شاهدت كثيراً من الافلام . منها افلام الخيال العلمي . وقد أثارني هذا الموضوع لسببين : الأول هو أهمية هذه الافلام في مجال تطلعاتنا وتنبؤاتنا المستقبلية . أي ما يمكن ان يحدث في المستقبل بعد عشرات أو مئات أو آلاف السنين من تطورات واكتشافات أو كيف كان هذا العالم منذ ملايين السنين . والسبب الثاني هو ان هذه الافلام تسمح لنا بأن نقوم بتجارب فكرية علمية مهمة على مستوى الحياة البشرية كموضوع تلوث البيئة مثلاً . اذا ما عم العالم . فنتائجه ليست معروفة حتى الآن . على وجه التحديد . وإنما على وجه التقريب .

■ *إذن افلام الفضاء تندرج تحت هذا النوع من الافلام ؟*

● انها من أهم افلام الخيال العلمي وتعالج بأشكال مختلفة ووجهات نظر متنوعة . فمنهم من يرى ان رواد الفضاء القادمين من العالم الخارجي ، أي من الكواكب الأخرى ، هم أناس عدوانيون وقد أتوا لتدمير الارض وقتل سكانها من البشر ومنهم من يرى ويتصور عكس ذلك وهو انه ليس بالضرورة ان يكون القادم من العالم الخارجي عدوانياً وفي هذا احتمال كبير كما قدمه سبيلبرغ في فيلم «أي. تي.» فالشخصية فريدة من نوعها لا تعرف لعبة الحرب والقتل والدمار وإنما عبارة عن مخلوق لطيف ومسالم حتى ان شكله محبب لقلوب الاطفال وكذلك الكبار بدليل انتشاره كألعاب وهدايا وصور ...

■ *وكيف يمكن ان نصنف افلام الرعب التي تعتمد على الخيال العلمي مثل الدكتور موبوزو أو سلسلة افلام فرانكنشتاين ؟*

● انها تدرس حالة علمية ، تدرس مشكلة صنع الانسان الصناعي وبالتالي فان هذا الانسان المصنوع الذي يشبه من حيث المظهر الخارجي شكل الانسان الطبيعي لكنه عدواني ... انها افلام رعب ولكنها علمية وصحيحة تتنبأ ، أو بالاحرى ، تنبأت باختراع الانسان الآلي ، لأنه عندما صنعت هذه الافلام لم يكن للانسان الآلي ولا للعقول الالكترونية وجود . ولكنه موجود الآن لا بل اصبحت مشكلة صنع الانسان الآلي والعقل الالكتروني مشكلة حضارية . وبالتالي فاذا ما تمرد العقل الالكتروني أو الرجل الآلي فنتيجة لخطأ ما في الاستعمال أو في التصنيع فقد يؤذي صاحبه أو صانعه وهكذا يصبح عدوانيا كما حصل لفرانكشتاين بسبب خطأ في اختيار دماغه عند سرقته .

■ *متى بدأت السينما تغزو عالم الفضاء ؟*

● قبل غزو الفضاء بكثير فأول فيلم عن الفضاء كان لجورج ميليس الفرنسي وذلك عام ١٩٠٢ ، وفي فيلم رحلة الى القمر وذلك عندما وضع رواد الفضاء في فوهة مدفع ضخم واطلق المدفع فجاءت القذيفة في عين القمر .

■ *وهل كانت الخدع السينمائية قد اكتشفت في ذلك ؟*

● يعتبر ميليس أبا الخدع السينمائية وان كان اكتشاف أول خدعة قد تم بالصدفة وذلك عندما كان يصور في إحدى ساحات باريس مشهداً محدداً واذ بالكاميرا تتعطل وبعد تصليحها اعادوا تصوير المشهد فشاهد ميليس لدى العرض بأن المنظر قد تغير فاختفت أشياء، وظهرت أخرى مما اوحى له باخفاء وإظهار أشياء خارقة منها اختراق جدار بأن يصور الشخص وهو يتجه الى الجدار حتى يصل اليه ثم يصوره من الطرف الآخر وكأنه خارج منه . وبما ان ميليس كان يتمتع بخيال واسع لأنه كان يقوم بالعاب سحرية على المسرح قبل عمله في السينما مما ساعده على ان يستفيد من المعلومات والتجهيزات التي كان يستخدمها في المسرح بالاضافة لاكتشاف امكانيات الكاميرا التي سمحت له ايضاً باكتشاف خدعة الخلفية السوداء التي تظهر على الفيلم . وهكذا لا نرى من الممثل الذي يرتدي السواد امام خلفية سوداء إلا الاشياء التي نريد ابرازها مما اوحى بافلام طاقية الاخفاء وكذلك صنع ميليس مشاهد صراع الهياكل العظمية مع بعضها او صراع هيكل عظمي يبارز انساناً عادياً وذلك برسمه هيكلا عظمياً على اللباس الاسود للممثل الذي وضعه امام خلفية سوداء فاختفى الممثل وظهر الهيكل العظمي .

■ *هل يمكن ان توجز لنا تنفيذ خدعة السوبرمان ؟*

● يعلق السوبرمان امام شاشة في الاستديو وهذه الشاشة تعطي اشعاعا معيناً . لنفترض بأنها اشعة تحت الحمراء . أما سوبرمان فمضاء باضاءة طبيعية أي ٣٢٠٠ ـ ٣٤٠٠ كلفن حسب نوعية الفيلم . وفي الكاميرا نجد فيلمين يصوران دفعة واحدة . أحد هذه الافلام حساس للاشعة تحت الحمراء والآخر عادي ، وتتم عملية تصوير حركة طيران السوبرمان (الممثل) المعلق بأشرطة دقيقة مطلية بالاحمر لكي لا تظهر على الشاشة ، والنتيجة تكون بأن الفيلم الحساس للاشعة تحت الحمراء يصور الشاشة ويبقى مكان الممثل (السوبرمان) فارغاً ، بينما الفيلم الآخر العادي يصور السوبرمان فقط وبذلك يتشكل حوله وعلى الفيلم قناع شفاف . ثم يعاد الفيلمان الى الكاميرا بالتوقيت نفسه ويصور من جديد ناطحات السحاب أو أعالي الجبال أو فوق السيارات ... وهكذا ينطبق هذا القناع الذي يحيط بالممثل ويلتقط هذه المشاهد وتظهر الصورة بتطابق الفيلمين فيما بعد ويبدو لنا الطيران واقعياً ومقنعاً .

● سمير جبر

■ *ويبقى السؤال المؤرق ما مدى استفادة السينما العربية من موضوع كهذا ؟*

في المدى القريب ، اقوم الآن بترجمة الرسالة من اللغة الروسية الى العربية علّها تفيد القارىء العربي في اطلاعه على احدث ما توصل اليه الفن السينمائي من تقنية حديثة . بالاضافة الى اننا نستطيع تنفيذ الكثير من الخدع بامكانات محدودة وبسيطة . وأتمنى ان نتوصل الى صنع افلام من هذه النوعية .

■ *هل سيظل هذا أمنية أم ان هناك تحركاً على مستوى العمل العلمي ؟*

● فور عودتي وأنا ابحث في الادب العربي عن بعض المواضيع التي تتطرق الى الخيال العلمي ولكن للأسف لم أجد شيئاً باستثناء بعض المحاولات لكاتبين مصريين ، ولكن كانت موضوعاتها مقتبسة عن الادب العالمي ومشوهة ، ولكن هناك الآن محاولة جادة لكاتب سوري هو الاديب طالب عمران الذي صدرت له مجموعات عدة ، وقد تم الاتفاق معه على تحويل إحدى قصصه الى فيلم سينمائي بعد التعديلات التي سيجريها مع كاتب السيناريو حسن سامي يوسف .

وهناك موضوع آخر للتلفزيون السوري عن قصة للكاتب الالماني هاوف اسمها القلب البارد ويعدها الآن محمود عبد الواحد وقد حاولنا ان ندخل على الموضوع الأساسي بعض القصص والاساطير التي تتعلق بتراثنا لإغناء الموضوع . ولكنه ليس فيلما علمياً وإنما اسطورياً مليئاً بالخدع السينمائية والمشاهد الجميلة والحكايات الفنية المسلية التي تحكي عن الصراع بين الخير والشر والبحث عن السعادة .

أجرت الحوار :
انطوانيت عازريه

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٤/١٢/٣)

تحية من المكسيك الى امين الريحاني

● تلقى متحف امين الريحاني من الجالية اللبنانية في المكسيك ملفا وثائقيا حول فيلسوف الفريكة باللغة الاسبانية لمناسبة الذكرى الثامنة بعد المئة لمولد الريحاني التي حلت في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني الماضي ويتضمن الملف الابواب الآتية :

١ ـ ما كتبته الصحافة المكسيكية منذ زيارة الريحاني الاولى للمكسيك عام ١٩١٧ حتى اليوم وفيه نحو ثمانين مقالا ادبيا وسياسيا عنه.

٢ ـ مجموعة من الترجمات لمختارات من كتابات الريحاني العربية والانجليزية، ومنها خاصة الفكرية والاجتماعية التي تهم العالم الناطق باللغة الاسبانية وسائر دول اميركا اللاتينية.

٣ ـ الرسوم الكاريكاتورية والفنية التي رسمها فنانون مكسيكيون للريحاني ونشرت في الصحافة المكسيكية في مناسبات مختلفة وهي بالرصاص او بالحبر الصيني.

كما يتضمن الملف مخططا لمشروع ثقافي بنشر مشتملاته في كتابين يصدران في مكسيكو العاصمة : الاول يجمع المقالات التي كتبت عن الريحاني في المكسيك.

والثاني يجمع الترجمات المختارة لكتاباته من العربية والانجليزية الى الاسبانية.

وقد ضم هذا الملف الوثائقي الى قسم الارشيف والتوثيق الادبي في متحف الريحاني في الفريكة.

□ معرض للفن الفلسطيني في اليابان □

افتتح في طوكيو يوم ٧ تشرين الثاني الماضي معرض للفن الفلسطيني المعاصر. وقد نظم هذا المعرض مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طوكيو، في حضور الرسامين «تمام الاكحل شموط وكمال بلاطة» وعرض في المعرض حوالي ٥٠ رسما وصورة سينمائية، حريرية، من اعمال خمسة عشر فنانا فلسطينيا، بالاضافة الى عرض ازياء شعبية وصناعات يدوية.

وتحدث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليابان، بكر عبد المنعم، عن دور الفن في الثورة الفلسطينية، واطلع الشاهدين على التطورات الاخيرة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية واشار بكر عبد المنعم، الى ان هؤلاء الفنانين الذين ترون اعمالهم لا يستطيعون الاقامة في وطنهم فلسطين، فالسيدة شموط تعيش الان في الكويت، والسيد بلاطة في الولايات المتحدة والسيد فلاديمير تماري في اليابان.

السينما الاوروبية تطلب حمايتها من الافلام الامريكية

● اعتبر مخرجو افلام اوروبيون ان السينما في قارتهم ستفنى او تندثر تحت طوفان الواردات من الافلام الامريكية خلال عشر سنوات ما لم تبدأ حكوماتهم في التحرك الان لعكس الاتجاه الحالي.

واصدر اجتماع عقد في الشهر الماضي في باريس وضم ٢٧ مخرجا اوروبيا بارزا استضافهم وزير الثقافة الفرنسي جاك لانغ، نداء مستعجلا من اجل المساعدة وذلك بالنسبة الى صناعة الافلام التي قالوا انها مهددة بشكل مباشر بالزوال.

وقال المخرج الالماني الغربي فولكر شلوندروف انه وزملاءه الذين يبلغ عددهم ٢٦ مخرجا يريدون إثارة انتباه الرأي العام والتأثير على الحكومات العشر اعضاء الاوروبية من اجل توجيه المزيد من الاهتمام الى منتجي الافلام كما تفعل مع منتجي النبيذ والزبدة.

واضاف قوله ان الاوروبيين يجب ان يحموا انفسهم ضد «تلوث مناخهم الثقافي» بواسطة الواردات الامريكية.

ومن بين الذين حضروا الاجتماع المخرجان الايطاليان مايكل انجلو انطونيوني وبرناردو بيرتولوتشي اللذان ناشدا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في وقت سابق من هذا العام وقف «الابادة الثقافية» لصناعة السينما الاوروبية.

أبو الشمقمق يقول!!

رصاص مميت «في الهواء»!

عن مراسل «عل همشمار» في الجنوب، رفائيل جنون (١٢/١١) انه شاهد بأم عينه، ولاول مرة، كيفية وقوع اصابات جراء قيام جنود الاحتلال بإطلاق الرصاص «في الهواء»..

قال انه كان حاضرا في فناء المحكمة العسكرية في غزة لدى إحضار «معتقلي الحركة الاسلامية السرية» للمحاكمة. وإذا بجندي يصوب بندقيته نحو شاب غزي كان يمر على دراجته في شارع مقفل بسبب المحاكمة. ويطلق الرصاص. من حسن الحظ، قال، ان رصاصته لم تصب، هذه المرة، احداً.

فأسرع الصحفي الاسرائيلي نحو الجندي الاسرائيلي يسأله كيف اجاز لنفسه اطلاق الرصاص بهذا الشكل ؟ فأجابه الجندي، ببساطة : لقد اطلقت الرصاصة «في الهواء». وهذا امر مباح عسكرياً. الم تر انني اطلقت الرصاص «في الهواء» ؟!

هيك، إذن !!

(ابو الشمقمق)

سيناريوهان للاستيطان الكوني

● حتى الان امضى الناس في الفضاء الكوني زهاء عشر سنوات. وهذا الرقم البليغ يتألف من مجموع وقت اقامة جميع الملاحين الكونيين في السفن الكونية والمحطات المدارية.

ان نجاح اولى الخطوات في الفضاء الكوني تمنحنا جرأة النظر من مواقع التجربة المكدسة الى السيناريوهات الممكنة لاستيطان الناس مستقبلا في الفضاء الكوني وعواقبه البيولوجية.

كيف يمكن ان تتطور الاحداث ؟ السيناريو الاول ـ المقامات السكنية ضمن حدود النظام الشمسي. لنفترض انه سيتسنى انشاء بيئة للعيش والسكن في الفضاء الكوني مماثلة لبيئة الارض. في هذه الحالة، سيجري تطور اسكان المقامات الكونية اللاحق، على ما يبدو، كما في الارض. اما اذا لم يخترعوا حتى ذاك وسائل مأمونة للوقاية من الاشعة الكونية التي هي في الرحاب بين الكواكب اشد خطرا بكثير مما في الارض، فانه لن يكون من الممكن عمليا التنبؤ بمجرى التطور لاحقا من جراء الطابع الصدفي للتغيرات الوراثية الناجمة عن هذه الاشعة. ومن الممكن ان تظهر الصيغة التالية، اي حين يكون انعدام الوزن، وليس الاشعاع، العامل الاساسي الذي يحدد تطور الانسان. وفي هذه الحال، قد يفقد الانسان بعض الخواص الفيزيولوجية التي «تفرضها» الجاذبية، وتتغير سيماؤه الخارجية ويغدو شبيها باشخاص لوحات الفريكو «اللاجسديين».

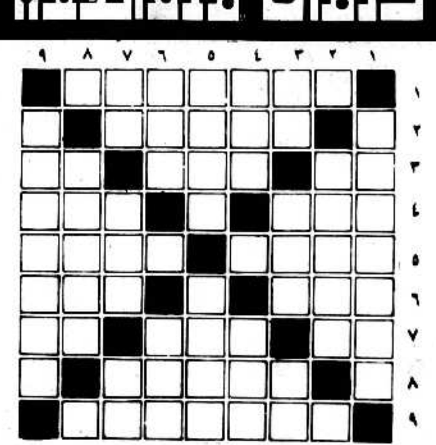
السيناريو الثاني ـ يستوطن الناس عموم المجرة. ابعاد المجرة عظيمة الى حد انها تنفي امكانية الاتصالات المنتظمة بين مختلف مقامات الناس السكنية. وبعد مئات الاجيال من الناس، سيؤدي انعزال الجماعات الانسانية حتما الى الامر التالي، وهو ان المجرة ستسكنها مستوطنات من كائنات عاقلة تختلف بنحو ملحوظ جدا بعضها عن بعض.

وبديهي ان آفاق استيطان المجرة والنظام الشمسي لن تكون فعلية الا اذا سار تطور الانسان في موطنه، الارض، في اتجاه صحيح. كذلك لا يصح ان ننسى ان تاريخ الانسان لا يحفل بالانتصارات فقط بل ايضا بالاخطاء. فهل نتمكن الان، نظرا للامكانيات المتكشفة امامنا، من ابداء مزيد من العقل والحكمة وبعد النظر ؟

● الاكاديمي غازنكو ●

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ٨٤/١٢)

كلمات متقاطعة



□ اعداد : اسامة مصطفى خطيب ـ عرابة البطوف □

الكلمات الافقية :
١) ام القرى في بلادنا
٢) مدينة فلسطينية
٣) للنهي ـ للسؤال + حرف ـ مرض عضال
٤) اسم علم مؤنث (معكوسة) ـ نوع عملة
٥) تقترب ـ بين اثنين + متماثلان
٦) قتال ـ مدينة سورية
٧) والد ـ عكس آخر ـ عكس بحر
٨) دولة عربية
٩) قرية جليلية

الكلمات العمودية :
١) صحيفة وطنية
٢) مجلة فكرية تقدمية
٣) حرف جر ـ فاكهة صيفية ـ قلب
٤) حرف مكرر ـ من الاسماء الخمسة
٦) ذكي ـ الاسم الاول لممثل كوميدي مصري
٦) نوع عملة ـ حصل على (معكوسة)
٧) ثلثا حسم ـ قشّر ـ ضمير متصل
٨) تناضل من اجله الشعوب + حرف
٩) عاصمة الجليل

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية والعمودية :
١) يوم الارض
٢) كنمنو ـ را
٣) من ـ لس + الـ
٤) ام ـ امال
٥) تل ـ مال + قالد
٦) اكسال ـ آآ
٧) القادر
٨) ارض ـ آآ + دار
٩) الصد .. در

● وصلت الينا الغاز من : بسام حداد (خاركوف ـ الاتحاد السوفييتي) واسامة مصطفى خطيب (عرابة البطوف) وعلي شحادة (شعب) وعمر محمد مرشد (كابول) وسعيد ووسام محمد دعدوش (ام الفحم) ونديم محمد كبها (عين السهلة) وفاتنة ورياض جولاني (عيلبون) واحمد وياسين محمد حجازي (طمرة) وابراهيم محمد الحاج (كوكب ابو الهيجاء) وسليمان باسيلا (معليا) وعبد المنعم وامينة عتمة (نحف) وشروق عبد العال (يشاوي) (عكا) وعبد المنعم رياض شناوي (كفرمندا) وسهيلة محمد بكري (البعنة) وخالد عابد عبد الفتاح (طرعان) ويوسف ابو شنب (عكا) وكريم حسن شاعر (كفرياسيف) وميسرة احمد دواهدي (طمرة) وصدقي محمود علي (كوكب ابو الهيجاء) وعبير طلال رواشدة (الرينة) وكليلة يوسف سلوم (المكر)

بعث الينا القارىء صبحي حمدان من قرية كفرمندا بحل اللغز الذي نشرناه يوم ١١/٢٨. ونلفت نظر صبحي وجميع القراء الى اننا ننشر الغاز الكلمات المتقاطعة للتسلية والفائدة فقط ولا ننتظر الاجابات عليها الا في حالات معينة نعلن عنها.

ووصلت الينا رسالة من القارىء ميشيل من فسوطة يحتج فيها على عدم نشرنا للغز الكلمات المتقاطعة الذي ارسله لنا قبل شهرين ويقول : «قرأت في «الاتحاد» انه وصل الى المسؤولين دلالة على صلاحيته للنشر».

صحيح اننا ننشر اسماء اصحاب جميع المواد التي تصلنا ولكن غير صحيح ان نشر الاسماء يدل على صلاحية المادة للنشر. وكنا قد اكدنا، في حينه، على اننا نختار اللغز الافضل للنشر.